عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في إصلاح صورة الجيش الإسرائيلي خلال الحرب على غزة 2023-2024

(تحليل صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي)

أحمد حازم محمد بدوي

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1446هـ./2025م

دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في إصلاح صورة الجيش الإسرائيلي خلال الحرب على غزة 2023-2024

(تحليل صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي)

إعداد

أحمد حازم محمد بدوي

بكالوريوس إعلام جديد/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

المشرف:: د. منتصر جرار

قدمت هذه الرسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام الرقمي والاتصال من كلية الآداب/ عمادة الدراسات العليا/ جامعة القدس

1446هـ./2025م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

كلية الآداب/ ماجستير الإلعام الرقمي والاتصال

إجازة الرسالة

دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في إصلاح صورة الجيش الإسرائيلي خلال الحرب على غزة 2023-2024

(تحليل صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي)

اسم الطالب: أحمد حازم محمد بدوي

الرقم الجامعي:22212547

المشرف: د. منتصر جرار

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2025/1/11 من لجنة المناقشة المدرجة اسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د.منتصر جرار التوقيع:.....
2. ممتحن داخلي: د. وليد الشرفا التوقيع:.....
3. ممتحن خارجي: د.نور بدر التوقيع:.....

القدس–فلسطين

1446هـ/2025م.

الإهداء

إلى شهداء فلسطين.. الأكرم منّا جميعًا

إلى غزة..

أطفالها وتلاميذها

لا هو سحرٌ ولا أعجوبة.. إنه أسلوب فلسطين في إعلان جدارتها بالحياة..

إلى الوالدة الكريمة نور الحياة والقلب.. أطالَ الله تعالى في عمرها

إلى والدي الطيّب.. روحه وذكراه الباقية بي ما حييت..

أهدي رسالتي هذه

الباحث

أحمد حازم محمد بدوي

الإقرار

أقر أنا معد الرسالة بأنّها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الدراسة، أو أيّ جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

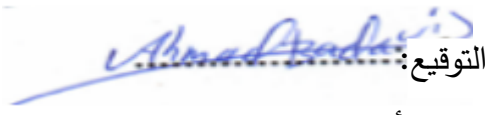

التوقيع:.....

الاسم: أحمد حازم محمد بدوي

التاريخ: 2025/1/11م

الشكر والتقدير

قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

سورة النمل (19).

الحمدلله حمدًا كثيرًا طيبًا مُباركًا فيه، الشكر الله سبحانه وتعالى الذي أمدَّني بالإيمان والثقة والصبر لإتمام رسالتي هذه، والتزامًا بقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)؛ فإني أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور المشرف د. منتصر جرار، على ما قدمه لي من دعم وتوجيه خلال إعداد هذه الرسالة، ونفعني بعلمه.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير للجنة المناقشة الموقرة.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى جامعتي الشامخة "جامعة القدس" ممثلةً بإدارتها وأساتذتها وموظفيها جميعًا، وكل الشكر عمادة الدراسات العليا وتحديدًا لبرنامج إعلام رقمي واتصال..

الباحث

أحمد حازم محمد بدوي

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في إصلاح صورة الجيش الإسرائيلي خلال الحرب على غزة 2023–2024 من خلال (تحليل صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي)، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدام تحليل المضمون كأداة، أمّا العينة فتم استخدام أسلوب العينة العشوائية في الحصول على 50 منشورًا من كل صفحة خلال فترة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة لتكون العينة النهائية 100 منشور. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وظّفت صفحتا "إسرائيل تتكلم بالعربية" و"أفيخاي أدرعي" منصات التواصل الاجتماعي بشكل استراتيجي خلال الحرب على غزة 2023–2024 لترتيب أولويات رسائلهما الإعلامية، إذ ركزت الصفحتان على الإطار الوطني السياسي الذي شكّل 29% من المحتوى المنشور، ليتم التأكيد على الرسائل التي تبرر السياسات الإسرائيلية، مثل الدفاع عن وجود إسرائيل وتقديم نفسها كدولة ديمقراطية متعددة الثقافات. بينما شكّل الإطار العسكري 27% من المحتوى مما يعزز صورة التفوق العسكري ويعرض إسرائيل كدولة قادرة على الدفاع عن نفسها في مواجهة التهديدات، كما توصلت النتائج فيما يتعلق بتأطير الرسائل الإعلامية حول القضايا المطروحة، فقد اعتمدت الصفحتان على أساليب متنوعة لتحقيق أهدافهما الإعلامية. حيث تم التركيز بشكل رئيسي على الإطار الإخباري الذي شكّل 65% من المحتوى، وأظهرت النتائج تميّز المحتوى المنشور بتنوع أشكاله ومضامينه على منصات التواصل الاجتماعي، إذ شكّلت المنشورات التي تجمع بين النصوص والصور 57% من إجمالي المحتوى، أما المضامين، فقد ركزت بشكل كبير على "أعمال العنف والتحريض" بنسبة 77%، مما يبرز الطابع التحريضي الذي تتبناه الصفحات الإسرائيلية. على مستوى الاستمالات الإقناعية، اعتمدت الصفحات بشكل أكبر على الاستمالات العاطفية (44%)، لتكثيف التأثير النفسي على الجمهور المستهدف، في حين كانت استمالات التخويف الأقل استخدامًا. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الإعلامي والاستجابة للخطاب الإسرائيلي، فعلى الحكومة الفلسطينية والفاعلين تعزيز جهودهم في تحليل ومواجهة الخطاب الإعلامي الإسرائيلي على منصات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الرقمية، صورة الجيش الإسرائيلي، إسرائيل تتكلم بالعربية، صفحة أفيخاي أدرعي، مواقع التواصل الاجتماعي.

Explore the role of Israeli digital diplomacy in restoring the image of the Israeli army during the Gaza War 2023-2024 through an analysis of the "Israel Speaks Arabic" and "Avichay Adraee" Facebook pages

Prepared by: Ahmad Hazem Mohammad Badawi

Supervised by: Dr. Muntaser Jarrar

Abstract

The study aimed to explore the role of Israeli digital diplomacy in restoring the image of the Israeli army during the Gaza War 2023-2024 through an analysis of the "Israel Speaks Arabic" and "Avichay Adraee" Facebook pages. The study adopted a descriptive-analytical approach, utilizing content analysis as a tool. A random sampling method was used to select 50 posts from each page during the war period, resulting in a final sample of 100 posts. The study yielded several key findings: the "Israel Speaks Arabic" and "Avichay Adraee" pages strategically employed social media during the Gaza War to prioritize their media messages. The posts focused primarily on the political-national framework, which accounted for 29% of the content, emphasizing messages that justified Israeli policies, such as defending Israel's existence and portraying it as a democratic, multicultural state. The military framework constituted 27% of the content, reinforcing Israel's military superiority and its ability to defend itself against threats. Regarding message framing, both pages employed diverse strategies to achieve their media objectives. The news frame was predominant, making up 65% of the content. The results also highlighted the diversity of content forms, with 57% of posts combining text and images. In terms of content themes, a significant focus was placed on "violence and incitement," which accounted for 77% of the content, underscoring the provocative nature of the Israeli pages. Regarding persuasive appeals, the pages relied more heavily on emotional appeals (44%) to intensify psychological impact on the target audience, while fear appeals were used less frequently. The study recommended enhancing media awareness and responding to Israeli discourse. It urged the Palestinian government and stakeholders to strengthen their efforts in analyzing and countering Israeli media narratives on social media platforms.

Keywords: Digital Diplomacy, Image of the Israeli Army, Israel Speaks Arabic, Avichay Adraee, Social Media

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة

تعتمد الدبلوماسية الرقمية على منصات التواصل الاجتماعي بشكل أساسي، حيث تشير آخر الإحصائيات حول الشبكات الاجتماعية الأكثر شعبية في جميع أنحاء العالم، التي تنشرها شركة ستاتيستا (Statista)، وهي واحدة من الشركات الرائدة في مجال الإحصاءات على شبكة الإنترنت، إلى أنه ومع بداية شهر كانون الثاني/يناير 2023، كان هناك 5.16 مليار مستخدم للإنترنت في جميع أنحاء العالم، وهو ما يمثل 64.4% من سكان العالم، منهم 4.76 مليار، أو 59.4% يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، ومن المتوقع أن يرتفع العدد إلى ما يقرب من ستة مليارات في عام 2027 (الكوع، 2024).

تُعد إسرائيل من أكثر الدول استخدامًا للدبلوماسية الرقمية عالميًا، حيث اهتمت بشكل كبير بتوظيفها لترسيخ صورة إنسانية لدولة الاحتلال وجنودها، ومحاولة تغيير الصورة النمطية المرتبطة بها كدولة قائمة على الاحتلال (Ismail,2022)، لكن، ومع انطلاق الحرب على غزة في السابع من أكتوبر 2023 وسياسات إسرائيل العنيفة تجاه المدنيين وارتكابها مجازر، انقلبت الصورة التي سعت لترويجها؛ فقد كشفت وسائل الإعلام الرقمية انتهاكاتها، مما أثار غضبًا شعبيًا عالميًا وعرّض الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية للتدهور (حجازي، 2024).

إذ تمثل الدبلوماسية الرقمية خلال الحرب أداةً تستخدمها الدول خلال النزاعات والحروب للحفاظ على مصالحها وتعزيز صورتها أمام العالم، إلى جانب كسب التأييد الشعبي والدولي. وتحرص الدول على تكثيف هذا النوع من الدبلوماسية لتبرير أفعالها واستقطاب الدعم، من خلال استراتيجيات إعلامية

وتكتيكات مصممة خصيصًا للوصول إلى هذه الفئات، بما يسهم في تحقيق الأهداف التي حددتها سياساتها الدبلوماسية (السباعنة، 2022).

تتمثل الاستراتيجية الأساسية للدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في استغلال وسائل التواصل الاجتماعي لنقل الرسائل التي تتماشى مع الرواية الإسرائيلية. من خلال صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"، تمكنت إسرائيل من الوصول إلى جمهور واسع في العالم العربي، حيث تستخدم هذه الصفحة اللغة العربية لنقل المعلومات، وتفسير الأوضاع، وشرح مواقف الحكومة الإسرائيلية. هذه الجهود تهدف إلى إظهار إسرائيل كدولة ديمقراطية تتعرض للهجمات من "المقاومة الفلسطينية"، مما يستدعي الدفاع عن النفس. أما صفحة أفيخاي أدرعي، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، فقد لعبت دورًا محوريًا في تقديم الأخبار والتحديثات المباشرة حول العمليات العسكرية. من خلال هذه الصفحة، كان يتم توجيه رسائل تطمينية للمجتمع الإسرائيلي، مما يسهم في تعزيز الروح المعنوية والدعم الشعبي للجيش. أدرعي استخدم أسلوبًا مباشرًا وجذابًا لجذب الانتباه، مما يساعد على تشكيل رأي عام داعم في الأوساط العربية والدولية.

يشير موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى استخدام الدبلوماسية الرقمية كأداة لنشر الرواية الإسرائيلية، بواسطة تفعيل أكثر من 850 قناة عبر الشبكة العنكبوتية تابعة للوزارة، بست لغات مختلفة (الإنجليزية، العربية، الإسبانية، الروسية، الفارسية، العبرية). والتي يتم تزويدها بمواد مرئية ومكتوبة جاهزة يشرف عليها قسم الدعاية (الهسبراة) في الوزارة (بدر، 2021).

لسنواتٍ طويلة مضت، تعاونت السلطات الإسرائيلية مع وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف تقوية روايتها، ولمراقبة المحتوى الرقمي الفلسطيني وهدمه، فارضة شروطها وتشريعاتها على الشركات التكنولوجية، حيث يتم التحكم بالمحتوى بواسطة خوارزميات الإنترنت، مما أدى إلى حظر بعض المصطلحات والصور المرتبطة بالقضية الفلسطينية مثل "شهيد"، "مقاومة"، "حماس"، وما إلى ذلك (شلش، 2023).

من هنا تسعى هذه الدراسة إلى البحث في الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في إصلاح صورة الجيش الإسرائيلي خلال الحرب على غزة 2023–2024 من خلال (تحليل صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي)، حيث إنّ الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية أداة مهمة في حرب الإبادة العسكرية والحرب النفسية التي تخوضها إسرائيل لتغيير الصورة العامة للجيش الإسرائيلي. فمن خلال صفحات مثل "إسرائيل تتكلم بالعربية" وأفيخاي أدرعي، سعت الحكومة الإسرائيلية إلى تحسين صورتها وتقديم روايتها، ولكن التحديات التي تواجهها تشير إلى أن التغيير في الرأي العام يتطلب أكثر من مجرد حملات رقمية. بينما يظل التأثير الفعلي لهذه الاستراتيجيات في تصحيح صورة الجيش الإسرائيلي مرهونًا بتفاعل الجمهور واستجابته. مع التأكيد على أنّ الدبلوماسية الرقمية ستواصلُ دورها المحوري في أي صراع مستقبلي، حيث يتزايد الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي كوسيلة رئيسية للتواصل ونقل الروايات.

2.1 مشكلة الدراسة

تعد الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية أداة أساسية تعتمد عليها وزارة الخارجية الإسرائيلية لتحقيق عدة أهداف، أبرزها دعم رواية الاحتلال، وتحسين صورته، وتعزيز اتفاقيات التطبيع مع دول الجوار، وتغيير نظرة الشعوب العربية نحوه (جلاد، 2019)، كما تمتلك الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية قدرة كبيرة على الوصول إلى المجتمع الأمريكي، حيث تحظى بتفاعل واسع وتؤثر في تشكيل رأي عام داعم لموقف إسرائيل في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وذلك بفضل نفوذ إسرائيل واللوبي الصهيوني على عدد من وسائل الإعلام الأمريكية الرئيسية (رفاعي، 2021).

إنّ أحد أبرز الأهداف للدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية هو التأثير على الرأي العام. فمن خلال استخدام صور وفيديوهات لجنود الجيش الإسرائيلي، سعت إسرائيل إلى إضفاء الطابع الإنساني على قواتها المسلحة، مما يسهم في تغيير التصورات السلبية التي قد تكون موجودة لدى الجمهور العربي والعالمي. كما تم عرض صور من العمليات العسكرية بشكل يتناسب مع الرواية الإسرائيلية، مع التركيز على "التحذيرات" المسبقة التي تُعطى للمدنيين الفلسطينيين قبل تنفيذ العمليات، مما يعزز صورة الجيش كقوة تحرص على حماية المدنيين. وعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة في إطار الدبلوماسية الرقمية، تواجه إسرائيل تحديات كبيرة في تحسين صورتها. فقد تعرضت الصفحات الرسمية لانتقادات شديدة بسبب محاولاتها تبرير العمليات العسكرية العنيفة، واعتبرها الكثيرون محاولة لتضليل الرأي العام. إذ إن الصورة النمطية عن الجيش الإسرائيلي كقوة احتلال تلاحقها الانتقادات، لا تزال قائمة، مما يضعف من فعالية الدبلوماسية الرقمية في بعض الأحيان.

. لم تولِ الدراسات المختلفة اهتمامًا كافيًا للدبلوماسية الرقمية في دورها السلبي بتشويه الحقائق وتقديم صور نمطية تدعم روايات معينة على حساب الآخرين، بالإضافة إلى إمكانية استخدامها للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. فمثلًا أشارت هيلاري كلينتون إلى أن تدخل روسيا في الانتخابات الأمريكية الأخيرة أثّر على القيم الديمقراطية في المجتمع الأمريكي، ما يشير إلى بداية حرب باردة جديدة بين روسيا والولايات المتحدة (جلاد، 2019). وبناءً على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: **ما دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في إصلاح صورة الجيش الإسرائيلي خلال الحرب على غزة 2023-2024؟**

3.1 أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

1. التعرف على كيفية توظيف صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي لمنصات التواصل الاجتماعي في ترتيب أولويات رسائلها الإعلامية خلال الحرب على غزة 2023-2024.
2. معرفة آلية توظيف صفحتي إسرائيل تتكلم بالعربية وأفيخاي أدرعي لمنصات التواصل الاجتماعي في تأطير وترتيب أولوياتها ورسائلها الإعلامية حول القضايا التي تطرحها خلال الحرب على غزة 2023-2024.
3. معرفة وتحليل التفاعل ومضمون وشكل المحتوى الذي تنشره صفحتا إسرائيل تتكلم بالعربية وأفيخاي أدرعي على منصات التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة 2023-2024.

4.1 أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس: ما دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في إصلاح صورة الجيش الإسرائيلي خلال الحرب على غزة 2023-2024؟

التساؤلات الفرعية:

1. كيف وظّفت صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي منصات التواصل الاجتماعي في ترتيب أولويات رسائلها الإعلامية خلال الحرب على غزة 2023-2024؟
2. كيف أطرت صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي منصات التواصل الاجتماعي رسائلها الإعلامية حول القضايا التي تطرحها وتناقشها خلال الحرب على غزة 2023-2024؟
3. ما هو مضمون وشكل المحتوى الذي تنشره صفحتا إسرائيل تتكلم بالعربية وأفيخاي أدرعي على منصات التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة 2023-2024؟

5.1 أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تكتسب الدراسة أهمية من خلال الموضوع الذي تبحث فيه، حيث تسهم الدراسة في تطوير المفاهيم النظرية للدبلوماسية الرقمية، عبر تحليل كيفية استخدامها في تحسين الصورة العامة للجيش الإسرائيلي ودورها في النزاعات. كما تساعد على فهم استراتيجيات الترويج السياسي والإعلامي التي تتبناها الدول في سياقات الحرب، وكيف يمكن للدبلوماسية الرقمية أن تكون أداة فعالة في ذلك.

إلى جانب ذلك؛ توفر الدراسة فرصة لاختبار وتطبيق نظريات الاتصال المعاصر، مثل نظرية الأطر (Framing Theory).

الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية في إسهام الدراسة وتقديمها لمواد وحقائق يمكنها توجيه السياسات الإعلامية للدول الأخرى، خاصة تلك التي تعاني من تصورات سلبية، ومعلومات حول كيفية استخدام الوسائل الرقمية بشكل فعال في التواصل مع الجمهور وتشكيل الرأي العام.

بالإضافة إلى ذلك؛ توفر الدراسة تطبيقات عملية على كيفية استخدام الدبلوماسية الرقمية في مجالات الصراع، مما يسهل فهم الديناميكيات المعقدة في البيئات الرقمية. كما تقدم الدراسة أدوات بحثية وأساليب تحليلية يمكن استخدامها لتقييم فاعلية الدبلوماسية الرقمية في أوقات الأزمات والحروب، مما يسهم في تحسين الأداء المستقبلي للدول في هذا المجال، حيث تشكل هذه الدراسة مساهمة قيمة في مجالات متعددة، بدءًا من الأكاديمية وصولًا إلى السياسات العملية، مع التركيز على الدبلوماسية الرقمية وأثرها في تشكيل الرأي العام.

6.1 المنهجية والأساليب البحثية:

- **الدراسة** نوعية وصفية.
- **المنهج:** سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف وتحليل الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية ودورها في إصلاح صورة الجيش الإسرائيلي خلال الحرب على غزة 2023–2024.
- **طريقة جمع البيانات:** سيستخدم الباحث أداة تحليل المضمون. بهدف التوصل إلى نتائج أكثر دقة، ويُعرف تحليل المضمون بأنه: "أسلوب أو أداة بحث لوصف المحتوى الظاهر أو الواضح للرسالة الإعلامية وصفًا كميًا وموضوعيًا ومنظمًا" (بولسون، 1952). وتم اختيار تحليل المضمون كأداة كونه مناسبًا لدراسة الموضوع وتحليل الأدبيات والواقع الرقمي والحقيقي.

7.1 مبررات الدراسة

أولًا: تُمثّل الحرب على غزة في 2023–2024 حدثًا معقدًا باعتباره إبادة إنسانية وكارثة تتطلب فهمًا ووعيًا للأساليب التي ينتهجها العدو الإسرائيلي في إدارة صورته في مواجهة الانتقادات الدولية والعربية. فتبحث هذه الدراسة في كيفية تكامل الاستراتيجيات الرقمية مع الأساليب التقليدية في الدبلوماسية، خصوصًا في أوقات الحروب والصراعات. حيث إنّ تحليل الصفحات الرقمية مثل "أفيخاي أدرعي" يوفر فرصة لفهم استخدام الأدوات الإعلامية الرقمية مثل الفيديوهات والمحتوى

المكتوب في بناء روايات سياسية وجغرافية تخدم أهداف إسرائيل في تحسين صورتها، مما يساعد في فهم أعمق للدور الفعلي الذي تلعبه هذه الصفحات في الحملات الإعلامية.

ثانيًا: الحاجة إلى تحليل أدوات الإعلام الرقمي، حيث إنّ منصات مثل "إسرائيل تتكلم بالعربية" وصفحة "أفيخاي أدرعي" تمثل جزءًا من استراتيجيات الإعلام الرقمي الإسرائيلية، والتي تسعى إلى تحسين صورة إسرائيل وتعزيز تواصلها مع الجمهور العربي بشكل مباشر. إلى جانب الحاجة إلى البحث في تأثير الدبلوماسية الرقمية على الرأي العام العالمي، ففي عصر وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت المنصات الرقمية مثل تويتر وفيسبوك أدوات حيوية في توجيه الرأي العام، مما يجعلها منصات استراتيجية لتشكيل وجهات النظر حول القضايا السياسية والعسكرية. الدراسة تبرر نفسها من خلال الحاجة لفهم كيفية استخدام إسرائيل لهذه المنصات الرقمية لتعديل أو تحسين صورتها وصورة جيشها في ظل الحرب على غزة، وتأثير ذلك على الجمهور العربي والدولي.

ثالثًا: الحاجة إلى إثراء الأدبيات الأكاديمية حول دور الإعلام الرقمي في السياسة والعلاقات الدولية، خاصة فيما يتعلق بالحروب والنزاعات في الشرق الأوسط.

8.1 حدود الدراسة ومحدداتها

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود المكانية:** صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي على منصات التواصل الاجتماعي وتحديدًا فيسبوك.
- **الحدود الزمانية:** سيتم تنفيذ الدراسة خلال الحرب على غزة 2023–2024.
- **محددات الدراسة**

– ندرة المراجع التي تناولت دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في إصلاح صورة الجيش الإسرائيلي خلال الحرب على غزة 2023–2024.

– عدم دراسة حالة جميع الصفحات الإسرائيلية الناطقة بالعربية على منصات التواصل الاجتماعي، حيث اقتصرت الدراسة على كل من صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي.

9.1 مصطلحات الدراسة

الدبلوماسية: مصطلح أصله من الكلمة اللاتينية "DIPLOMA" التي تعني "الوثيقة الرسمية"، وهي مشتقة أيضًا من اللغة اليونانية بمعنى "الوثيقة المطوية" التي تمنح حامليها امتيازات خاصة بتفويض من السلطة.

كان الرومان يستخدمون وثائق مطوية ومختومة لهذا الغرض. مع مرور الوقت، توسع مفهوم "الدبلوما" ليشمل الوثائق الرسمية والأوراق والمعاهدات، مما استدعى تعيين موظفين لإدارة هذه الوثائق والإشراف على المراسلات. هكذا بقي مصطلح "الدبلوماسية" مرتبطًا بهذا المعنى، وانتقل من اليونانية إلى اللاتينية، ثم إلى اللغات الأوروبية، وأخيرًا إلى اللغة العربية (السباعنة، 2022).

الدبلوماسية الرقمية: الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل دولة ما، بهدف تحقيق أهداف سياستها الخارجية وإدارة استراتيجيتها، وهي موجودة على مستويين، وهما: وزارة الخارجية والسفارات (محمود، 2020).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة

أثّرت تكنولوجيا الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بوضوح على سلوك العلاقات الدولية، بالإضافة إلى تشكيل مسار الدول إلى حدود حديثة تتماشى مع الفكر الكلاسيكي للدول. كما أنها أداة مهمة في الحالات اليومية للشعوب، مما يمكنها من الوصول إلى كل مستخدم لتحليل معلوماته حول ما يجري حول العالم (Ong، 2020).

وقد نجحت إسرائيل في تجاوز حدود منصة فيسبوك، خاصة في المحتوى العربي، حيث تمكنت من تحقيق تغطية متكررة في وسائل الإعلام العربية وجذب اهتمام المسؤولين الحكوميين في مختلف أنحاء الشرق الأوسط. وتلقى المحتويات المنشورة عبر القنوات الرسمية الإسرائيلية اهتمامًا واضحًا في الإعلام العربي، مع تزايد عدد المسؤولين وصانعي القرار العرب، بمن فيهم أعضاء حكومات ومسؤولون سياسيون وصحفيون، الذين يتابعون حسابات إسرائيل باللغة العربية علىTwitter مثلًا، ويتفاعلون مع منشورات فريق قسم اللغة العربية.

ويحرص العديد من هؤلاء الأفراد على متابعة مستمرة، مما يجعلهم مؤثرين في تشكيل الرأي العام العربي. وتعتبر إسرائيل ردود الفعل والتعليقات، بما فيها السلبية، التي تتلقاها من الجمهور والمتابعين في جميع أنحاء العالم، دليلًا على مدى نجاحها وانتشارها. بالإضافة إلى ذلك، تبذل وزارة الخارجية الإسرائيلية جهودًا مكثفة في المجال الرقمي، حيث تدير أكثر من 800 حساب نشط على مختلف وسائل الإعلام لنشر محتوى مرتبط بوزارة الخارجية. ويدير قسم الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية الإسرائيلية، أكثر من 30 قناة على وسائل التواصل الاجتماعي، بدعم من فريق متخصصين في المجال،

مثل إيلان مانور، الحاصل على دكتوراه من جامعة أكسفورد في الدبلوماسية الرقمية. وتعد صفحة "المنسق" من الأمثلة الأساسية في الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، وقد أُطلقت في مارس 2016 كواجهة لوحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق، حيث تهدف الصفحة إلى تقويض مفهومي "الدولة" و"السلطة الوطنية" الفلسطينية، عبر بناء علاقات افتراضية مع الفلسطينيين تتحول لاحقًا إلى تواصل فعلي، من خلال تلقي الطلبات المتعلقة بالخدمات والمساعدات الإنسانية (الجلاد، 2019).

يتناول هذا الفصل مادة نظرية متعلقة بالدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية ودورها في إصلاح صورة الجيش الإسرائيلي، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي أفادت الباحث في إعداد الدراسة الحالية.

1.2 الإطار النظري

1.1.2 الدبلوماسية الرقمية:

الدبلوماسية الرقمية هي شكل حديث من أشكال الدبلوماسية العامة، وتُعرف أيضًا بالدبلوماسية الإلكترونية، حيث تُستخدم الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية. تتميز الدبلوماسية الرقمية بعدد من الخصائص التي تميزها عن الدبلوماسية العامة الكلاسيكية، مثل زيادة الوصول إلى المعلومات، وتعزيز التفاعل بين الأفراد والمنظمات، وتحقيق مزيد من الشفافية. في السنوات الأخيرة، أصبحت الدبلوماسية الرقمية مجالًا مشتركًا للبحث بين دراسات الاتصال الجماهيري ودراسات السلام والصراع وباحثي الشؤون الدولية. حيث توفر الشبكات الاجتماعية والتكنولوجيا الحديثة فرصًا جديدة للحكومات والأفراد والمنظمات للتفاعل مع المواطنين على اختلاف جنسياتهم وأعراقهم وثقافاتهم حول العالم. وعلى الرغم من ذلك، تظل الحكومات في البلدان النامية تفتقر إلى الإدراك الكامل لإمكانات وسائل التواصل الاجتماعي. من بين أشهر هذه الوسائل التي تستخدمها وزارات الخارجية في مختلف الدول Twitter وFacebook، مع إمكانية ربط الشبكتين ببعضهما البعض. أصبح Facebook منصة رئيسية لكتابة الآراء ومشاركتها، واستخدامها في توجيه وحشد الجماهير لتبني أيديولوجيات أو أجندات سياسية معينة، إضافة إلى التوعية المهنية وتنمية المجتمعات وتطويرها. حيث تُستخدم هذه الأدوات الإلكترونية في تبادل المعلومات وجمعها، مما يمكّن الحكومات من توصيل المعلومات للرأي العام، والتفاعل مع الجماهير لرصد ردود الأفعال والتوجهات (عصيدة، 2021).

وتعرف **الدبلوماسية الرقمية** بأنها استخدام أدوات الإعلام الرقمي مثل Twitter وFacebook من قبل الدول للتواصل مع مواطني الدول الأخرى، وكذلك مع مواطنيها المقيمين في الداخل والخارج. ولا تقتصر الدبلوماسية الرقمية على مجرد نشر التغريدات، بل تمثل تحولًا في الممارسة الدبلوماسية

التقليدية، حيث تركز على التفاعل مع الأجانب، سواء على المستوى المؤسسي أو الشخصي، وتشمل المعرفة بخوارزميات الوسائط الاجتماعية، وكتابة البرامج، وتطوير تطبيقات الهواتف الذكية. كما تتطلب الدبلوماسية الرقمية تحولًا ثقافيًا يشمل مشاركة وزارات الخارجية في الحفاظ عليها، إلى جانب تحول تكنولوجي يستدعي من الدبلوماسيين اكتساب مهارات رقمية متقدمة. ويعكس هذا التحول آثار الرقمنة الإيجابية والسلبية على ممارسة الدبلوماسية في العصر الرقمي (عريقات، 2023).

ووفقًا لتعريف **مؤسسة "ديبلو"**، المتخصصة في دراسة العلاقة بين الدبلوماسية التقليدية والرقمية، فإن الدبلوماسية الرقمية تشمل "أساليب وطرقًا جديدة لإجراء الدبلوماسية باستخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات". في الآونة الأخيرة، بدأ الدبلوماسيون والقادة السياسيون يدركون كيفية الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية وشعبيتها في هذا العصر لتعزيز العلاقات الدولية وتحقيق مصالح دولهم في النهاية (عبد الفتاح، 2024).

ويُعرف الباحث الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية بأنها: نوع متقدم من الدبلوماسية العامة التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية وبناء صورة إيجابية لدولة إسرائيل على الساحة الدولية، خاصة في سياقات النزاعات والصراعات. تمثل الدبلوماسية الرقمية تحولًا أساسيًا في الطريقة التي تتعامل بها الدول مع الجمهور العالمي، حيث تُستخدم منصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" و"تويتر" للتفاعل مع الأفراد والمنظمات عبر العالم، بما في ذلك المواطنون في الداخل والخارج، **وإجرائيًا:** هي استخدام إسرائيل للوسائل الرقمية، مثل منصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، وغيرها)، لإدارة وتوجيه الخطاب العام الذي يعكس صورة إيجابية للجيش الإسرائيلي، خاصة خلال الأزمات والنزاعات مثل الحرب على غزة.

2.1.2 عوامل نشأة الدبلوماسية الرقمية والدوافع:

شهد العالم منذ نهاية الحرب الباردة العديد من التحولات الجذرية في الطريقة التي يتعامل بها الفاعلون الدوليون في إدارة علاقاتهم الدولية، وخاصة في مجالات الدبلوماسية والسياسة الخارجية. تعود هذه التحولات إلى عدة عوامل أساسية، من أبرزها:

أولًا: العولمة، التي كان لها تأثير بالغ في تغيير شكل التفاعلات الدولية. فقد أسهمت العولمة في توسيع آفاق الدبلوماسية وزيادة تعقيدها، إذ أزالت الحواجز بين السياسة الداخلية والخارجية، مما جعل الوظيفة الدبلوماسية تعمل على المستويين الداخلي والخارجي في نفس الوقت. ومن الأمثلة على ذلك،

أن القضايا الخارجية مثل تغير المناخ أصبحت تحمل أبعادًا داخلية تتعلق بحقوق الإنسان، في حين أن سياسة الأمن الإقليمي ترتبط بالديمقراطية، والحكم الرشيد، والسلام والاستقرار.

ثانيًا: النمو المتسارع في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، الذي أثّر بشكل كبير على ممارسة الدبلوماسية. فقد ساهمت ثورة الاتصال في تسريع نقل المعلومات عن الأحداث الخارجية، مما أوجد تأثيرًا كبيرًا في دور السفير أو المبعوث الدبلوماسي، حيث تم استبداله إلى حد ما بوسائل الاتصال الحديثة التي تتيح نشر الأخبار بشكل أسرع وأكثر فاعلية.

ثالثًا: بروز دور الفاعلين من غير الدول في العلاقات الدولية. حيث أصبح لهؤلاء الفاعلين دور أساسي في صنع السياسة الخارجية إلى جانب الدول. لم تعد الدولة هي الفاعل الوحيد في هذه العملية، بل انضم إليها العديد من الفاعلين الآخرين الذين يساهمون في تنفيذ العديد من المهام الدبلوماسية (طاهر، 2022).

في العقد الأخير، شهدت الدبلوماسية الرقمية تنوعًا واهتمامًا متزايدًا باستخدامها، حيث برزت دول عديدة، مثل إسرائيل، في توظيف منصات التواصل الاجتماعي كوسيط للتواصل مع الشعوب العربية عبر الفيس بوك، بينما يعتمد سفراء الأمم المتحدة على الواتساب لتنسيق التصويت على قرارات متنوعة. وتشير تقارير متتالية إلى تزايد تركيز قادة العالم وحكوماته على الاستفادة من المنصات الرقمية؛ فمع تزايد أعداد المتابعين وتفاعل المستخدمين، أصبحت هذه الوسائل مصدرًا أساسيًا للحصول على الأخبار والبيانات الأحدث وللتأثير في الرأي العام الدولي، مما يعزز أهداف السياسة الخارجية للدول. إضافة إلى ذلك، أظهر تقرير حالة الدبلوماسية العامة لعام 2016 تنافس القوى الكبرى، وخاصةً في المجالات التكنولوجية والاقتصادية، حيث تصدرت بريطانيا القائمة تلتها فرنسا (الناشر، 2023).

وتتمثل دوافع استخدام الدبلوماسية الرقمية فيما يلي: **أولًا:** كانت الدبلوماسية تُعرَف على أنها تبادل المعلومات والعلاقات الودية بين الدول. ومع التقدم التكنولوجي الذي نشهده اليوم، أصبح من الضروري دمج المجال الرقمي في ممارسات الدبلوماسية. فبدلًا من تبادل المعلومات عن طريق السفر أو الرسائل المكتوبة، أصبح من الممكن إرسال هذه البيانات بسرعة وبدون الحاجة إلى التنقل، بفضل التقنيات الرقمية الحديثة. **ثانيًا:** تزايد دور مواقع التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية مع ثورات الإعلام الرقمي ساهم في ربط الدبلوماسية بالمجال الرقمي. إذ أصبحت هذه الشبكات أحد أهم الدوافع لتطوير العلاقات الدولية وتعزيز الاتصال بين الدول، مما ساعد في تسريع وتيرة التواصل وزيادة فاعليته. **ثالثًا:** أصبح استخدام المجال الرقمي في الدبلوماسية أمرًا لا بد منه، مما حوله إلى ظاهرة عالمية تحظى باهتمام الأكاديميين والساسة. على سبيل المثال، كانت بريطانيا من أوائل الدول التي دمجت المجال الرقمي في الدبلوماسية، حيث أطلقت في عام 2007 أول مدونة رسمية في العالم، مما يعد دليلًا على الربط الفعلي بين الرقمنة والدبلوماسية. كما قامت السويد بإنشاء سفارة افتراضية تتيح

لها التفاعل مع الدول الأخرى وتقديم خدمات دبلوماسية من خلالها. **رابعًا:** العديد من الدول استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر في مخاطبة الشعوب الأخرى وتعزيز الصورة الذهنية عنها. هذا الاستخدام ساهم في تقليل الصراعات الدولية وتوجيه النظام العالمي لصالح هذه الدول من خلال تحسين تفاعلها مع الجماهير الأجنبية. **خامسًا:** مع النمو المستمر للمجال الرقمي، زاد التوجه نحو استخدامه لنشر الأفكار والتوجهات، مما أدى إلى زيادة أعداد المتابعين وحجم التفاعل. هذا التوسع في الاستخدام الرقمي جعل من هذه الوسائل أداة فعالة في نشر المعلومات والتأثير على الرأي العام العالمي، مما يخدم مصالح السياسات الخارجية للدول. وقد كشف تقرير الدبلوماسية العامة لعام 2016 أن الدول المتقدمة اقتصاديًا وتكنولوجيًا هي الأكثر تنافسًا في دمج المجال الرقمي في الدبلوماسية، حيث تصدرت بريطانيا وفرنسا قائمة الدول الأكثر استخدامًا لهذه الأداة (الناشر، 2023).

يتبيّن مما سبق أنّ الدبلوماسية الرقمية نشأت نتيجة لعدة عوامل أساسية، أبرزها العولمة التي أدت إلى توسيع نطاق الدبلوماسية وزيادة تعقيدها، وكذلك التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، مما أسهم في تسريع تبادل المعلومات وتقليل دور السفراء التقليديين. كما برز دور الفاعلين غير الدوليين في العلاقات الدولية، مما أثر في ممارسة الدبلوماسية. وفي العقد الأخير، زاد استخدام منصات التواصل الاجتماعي والوسائل الرقمية مثل الفيسبوك والواتساب لتعزيز أهداف السياسة الخارجية، مما جعل هذه الوسائل أداة أساسية في الدبلوماسية. الدوافع لاستخدام الدبلوماسية الرقمية تتضمن تسريع تبادل المعلومات، دمج التقنية في الممارسات الدبلوماسية، وتحسين العلاقات الدولية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

3.1.2 أهداف الدبلوماسية الرقمية

تتمثل أهداف الدبلوماسية الرقمية وفقًا لعبد العال (2018) كما يلي:

1. تعزيز التعاون بين جميع دوائر الدولة لإدارة الموارد ذات الصلة، وتوظيف الثروات البشرية بأفضل طريقة لتحقيق المصالح الوطنية في الخارج وزيادة القوة الناعمة للدولة.
2. الحفاظ على التواصل المستمر مع الجماهير في العالم الافتراضي، وتوظيف أدوات الاتصال الحديثة للاستماع إلى الجمهور والتفاعل معه، والتأثير عليه عبر الرسائل الرئيسية للدولة على الإنترنت.
3. الاستفادة من التدفق الهائل للمعلومات لتحسين عملية صنع السياسات، والمساهمة في توقع الحركات الاجتماعية والسياسية الناشئة والاستجابة لها بشكل فعال.

4. تعزيز الاتصالات القنصلية مع الجمهور وإنشاء قنوات اتصال شخصية مباشرة مع المواطنين في الخارج، مما يتيح التواصل معهم في الأوقات الطارئة والأزمات.

5. دعم حرية التعبير وتعزيز الديمقراطية، فضلًا عن تقويض النظم الاستبدادية، حيث توفر هذه التكنولوجيا للجميع الفرصة للتعبير عن آرائهم دون احتكار من أي جهة.

6. إنشاء آليات رقمية للاستفادة من الخبرات والموارد الخارجية (السفارات والقنصليات) وتوظيفها لخدمة الأهداف الوطنية.

وتتمثل الأهداف السياسية للدبلوماسية الرقمية حسب ما وضعه (Hanson) كما يلي (الرفاعي، 2021):

1. إدارة المعرفة: تهدف إلى تحسين المعرفة الإدارية والحكومية، حيث يتم الحفاظ عليها ومشاركتها واستخدامها بشكل مثالي لدعم المصالح الوطنية في الخارج.

2. الدبلوماسية العامة: تسعى إلى الحفاظ على التواصل مع الجماهير أثناء تفاعلهم عبر الإنترنت، باستخدام أدوات التواصل الحديثة للوصول إلى الجمهور المستهدف برسائل رئيسية وللتأثير على المؤثرين الرئيسيين على الشبكة.

3. إدارة المعلومات: تهدف إلى جمع وتنسيق التدفق الضخم للمعلومات لاستخدامها في تحسين عمليات صنع السياسات، فضلًا عن التنبؤ بالحركات الاجتماعية والسياسية الناشئة والاستجابة لها.

4. التواصل والاستجابة القنصلية: إنشاء قنوات اتصال شخصية مباشرة مع المواطنين المسافرين إلى الخارج، مع ضمان التحكم في هذه الاتصالات أثناء الأزمات.

5. الاستجابة للكوارث: استخدام التقنيات الحديثة في حالات الاستجابة الفعالة للكوارث.

6. حرية الإنترنت: تطوير تقنيات لحماية حرية الإنترنت وضمان انفتاحه، وذلك بهدف تعزيز حرية التعبير والديمقراطية، بالإضافة إلى مقاومة الأنظمة الاستبدادية.

7. الموارد الخارجية: بناء آليات رقمية للاستفادة من الخبرات العالمية وتوظيفها في تحقيق الأهداف الوطنية.

8. تخطيط السياسات: تمكين الإشراف الفعال والتنسيق والتخطيط للسياسات الدولية عبر الحكومة، استجابة لتدويل البيروقراطية.

يتبين مما سبق أنّ أهداف الدبلوماسية الرقمية تتمثل في تعزيز التعاون بين دوائر الدولة لتحقيق المصالح الوطنية وزيادة القوة الناعمة، والحفاظ على التواصل المستمر مع الجماهير في العالم الافتراضي عبر أدوات الاتصال الحديثة. كما تهدف إلى تحسين صنع السياسات من خلال الاستفادة من تدفق المعلومات، وتعزيز التواصل القنصلي مع المواطنين في الخارج، ودعم حرية التعبير والديمقراطية. من الجانب السياسي، تسعى الدبلوماسية الرقمية إلى إدارة المعرفة وتحسين التواصل عبر

الإنترنت مع الجمهور، بالإضافة إلى جمع المعلومات والتنسيق للاستجابة الفعالة للكوارث، وحماية حرية الإنترنت، وتوظيف الموارد الخارجية لخدمة الأهداف الوطنية.

4.1.2 تحديات الدبلوماسية الرقمية

أولًا: تظل قضية تسرب المعلومات والقرصنة من أبرز التحديات التي تواجه الدبلوماسية الرقمية. في ظل الانتشار الواسع لتقنيات الاتصال الرقمي، أصبحت الدول أكثر عرضة لاختراق البيانات الحساسة. كما أن الحوادث مثل تسريبات "ويكيليكس" قد أثرت بشكل كبير على سمعة المؤسسات الدبلوماسية، مما دفع الحكومات إلى إعادة النظر في استراتيجيات الأمان الإلكتروني. فهذه المخاوف لا تقتصر فقط على حماية البيانات، بل تشمل أيضًا الحفاظ على سرية الوثائق التي تشكل جزءًا من الأمن القومي. **ثانيًا:** من الضروري الإشارة إلى أن هذه المخاوف قد تؤثر على قدرة الدول في استخدام المنصات الرقمية لأغراضها السياسية والدبلوماسية. فعلى الرغم من المخاطر المحتملة، قد يؤدي هذا التخوف إلى تراجع بعض الدول عن استخدام هذه الأدوات الرقمية بشكل فعال، ما يحد من قدرتها على التأثير في الرأي العام العالمي. وعليه، قد تصبح هذه الدول غير قادرة على التفاعل بشكل سريع وفعال مع الجمهور الخارجي، مما ينعكس سلبًا على مصالحها الخارجية. **ثالثًا:** تواجه الأدوات الرقمية المستخدمة في الدبلوماسية تحديات إضافية تتمثل في صعوبة التكيف مع تقنيات التواصل الجديدة. مع تقدم الزمن، قد يجد الدبلوماسيون أنفسهم في مواجهة تحول تدريجي من الأدوات التقليدية إلى الأدوات الرقمية، وهو ما يتطلب منهم مهارات جديدة وقدرة على مواكبة التغيرات السريعة. في البداية، قد تكون هناك مقاومة لهذه التقنيات، إلا أنه مع مرور الوقت، ستصبح جزءًا أساسيًا من العمل الدبلوماسي، لدرجة أن الدبلوماسيين لن يستطيعوا الاستغناء عنها في نقل صورة الدولة أو التواصل مع الشعوب الأخرى. **رابعًا:** يشير التحدي الأخير إلى الحاجة المستمرة لتدريب وتطوير المهارات الرقمية في صفوف الدبلوماسيين. بما أن هذه الأدوات تتطور بسرعة، فإن التدريب المستمر يصبح ضرورة للحفاظ على فعالية هذه المنصات في المجال الدبلوماسي (الرفاعي، 2021).

وتتمثل القيود المرتبطة باستخدام الدبلوماسية الرقمية في ما يلي (عبد الفتاح، 2024):

- تعتبر الدبلوماسية الرقمية، وسيلة للصراع على النفوذ في العلاقات الدولية، وقد عبّرت هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، عن هذا الموقف بقولها: "القرن الواحد والعشرون هو وقت مناسب لك إذا كنت مهتمًا بالسيطرة".

- رغم أن التقنيات الرقمية تعد بإحداث تغييرات إيجابية على المدى البعيد، فإنها تطرح تحديات جادة في المستقبل. فمن جهة، تزداد السخرية العامة على منصات التواصل الرقمي، وتنتشر مشاعر الخوف وعدم الثقة الاجتماعية، وكذلك الأخبار الوهمية. هذه العوامل ساهمت في تغيير مواقف الحكومات وغير الحكومات من العواقب المحتملة لاستخدام التقنيات الرقمية.
- يشير "توسع الجانب المظلم" للدبلوماسية الرقمية إلى أن هذا النوع من الدبلوماسية قد يشكل تهديدًا أكبر على النظام العالمي. فعلى سبيل المثال، تغريدة واحدة من مسؤول قد تؤثر سلبًا على السياسات الخارجية للدول وتؤدي إلى عواقب وخيمة. لذلك، يتطلب استخدام هذه التقنيات تدريبًا مهنيًا للمسؤولين والدبلوماسيين لضمان الاستخدام الصحيح لها.
- تُعتبر المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي، التي قد تتضمن شائعات أو معلومات مغلوطة، من أبرز التحديات. هذه المعلومات تؤثر بشكل كبير على الرأي العام والسياسات المتبعة، مما يعرض المسؤولين للضغوط والإهانات ورسائل التهديد. بالإضافة إلى ذلك، تعد القرصنة من أبرز الأخطار التي تواجه الدبلوماسية الرقمية، حيث أصبح العديد من الحكومات والدبلوماسيين ضحايا للهجمات السيبرانية.
- تواجه الدبلوماسية الرقمية بعض الصعوبات التقنية، أبرزها استخدام برامج الروبوت التي تساهم في نشر التعليقات والآراء عبر الإنترنت، مما يمكن أن يؤثر على الخطاب العام في الدول الأخرى. على سبيل المثال، هناك مزاعم بأن روسيا استخدمت الروبوتات لإطلاق سلسلة من الانتقادات ضد المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عبر الإنترنت.
- هناك تحديات متعلقة بتحليل بيانات وآراء المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تستخدم الحكومات هذه البيانات في صناعة السياسات الخارجية. وكما تستفيد الشركات المالية من هذه الوسائل، تقوم الحكومات أيضًا بجمع وتحليل البيانات المنشورة لتوجيه السياسات العامة.

ويضيف محمود (2020) أنّ هناك صعوبة في اتخاذ القرارات في بعض الأحيان، وذلك بسبب تعدد الأطراف المتداخلة في العمل الدبلوماسي والعلاقات الدولية. يتعين على صانع القرار أن يوازن بين سرعة اتخاذ القرار وضغط وسائل الإعلام ووسائل الاتصال، ما قد يؤدي في بعض الحالات إلى اتخاذ قرارات سريعة قد تكون لها تداعيات سلبية أو نتائج عكسية. ثانيًا، يعد الأمن الإلكتروني أحد التحديات الكبرى التي تواجه الدبلوماسية الرقمية، حيث يشمل ذلك اختراق الوثائق الدبلوماسية والبرقيات السرية الموجهة إلى البعثات أو المسؤولين في دول أخرى. ثالثًا، تشكل الجماعات الإرهابية تهديدًا كبيرًا حيث استفادت بشكل كبير من التكنولوجيا الحديثة. فقد استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي، شبكة الإنترنت، والتطبيقات على الهواتف الذكية في تجنيد عناصرها وتنفيذ مخططاتها الإرهابية، مما يعقد جهود التصدي لهذه التهديدات (محمود، 2020).

وبناءً على ما سبق، يؤكد الباحث على أنّ الدبلوماسية الرقمية تواجه عدة تحديات، أبرزها تسرب المعلومات والقرصنة، مما يعرض الدول لاختراق بيانات حساسة ويؤثر على سمعة المؤسسات الدبلوماسية. كما أن المخاوف من هذه التهديدات قد تحد من قدرة الدول على استخدام المنصات الرقمية بشكل فعال، مما يؤثر على تفاعلها مع الجمهور العالمي. تواجه أيضًا صعوبة في التكيف مع تقنيات التواصل الحديثة، مما يستلزم تدريبًا مستمرًا للدبلوماسيين. علاوة على ذلك، تطرح التقنيات الرقمية تحديات مثل انتشار الأخبار الوهمية وتأثيرها على السياسات، فضلًا عن تهديدات القرصنة والهجمات السيبرانية. كما أن هناك قلقًا من "الجانب المظلم" للدبلوماسية الرقمية، حيث قد تؤدي تصريحات سلبية أو شائعات إلى تأثيرات سلبية على السياسة الخارجية.

5.1.2 الأسباب التي دفعت إسرائيل نحو الدبلوماسية الرقمية:

1. **التخلص من العزلة الإقليمية والدولية:** حيث اعتبرت إسرائيل أن هذه الدبلوماسية هي مخرج من العزلة التي فرضت عليها، خاصة في الأوساط العربية. ورغم تمكن حكومات الاحتلال المتعاقبة من إقامة علاقات دبلوماسية مع بعض الحكام العرب بشكل رسمي أو غير رسمي، إلا أنها فشلت في كسب تأييد الشعوب العربية التي لا تزال تنظر إلى إسرائيل كدولة محتلة ومعادية للعرب.
2. **تحسين الصورة أمام العالم:** سعت إسرائيل من خلال الدبلوماسية الرقمية إلى الترويج لصراعها الفلسطيني الإسرائيلي بطريقة تخدم مصالحها، مما يساعد في تحسين صورتها على الساحة الدولية.
3. **التأثير على الرأي العام العالمي:** حاولت إسرائيل من خلال هذه الوسائل التأثير في الرأي العام العالمي، خصوصًا داخل الولايات المتحدة الأمريكية، بهدف دعم مواقفها السياسية وتقديم المساعدات اللازمة لتحقيق أهدافها، سواء في ما يتعلق بالاستيطان أو إقامة علاقات تطبيعية مع الدول المحيطة بها في المنطقة.
4. **الترويج للسلام:** سعت إسرائيل من خلال الدبلوماسية الرقمية إلى الترويج لنفسها كدولة داعية للسلام، خاصة بعد حالة الفوضى التي شهدتها المنطقة نتيجة لثورات الربيع العربي.
5. **مواجهة الانتقادات الدولية والمحلية:** كانت هذه الوسائل وسيلة لإسرائيل لمواجهة الانتقادات الموجهة إليها بشأن استخدام القوة العسكرية في مواجهة الفلسطينيين والعرب، فضلًا عن الانتقادات الأكاديمية والأمنية من داخل إسرائيل بشأن سياساتها في المنطقة (شلش،2021).

6.1.2 أدوات الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية

تتمثل أدوات الدبلوماسية الرقمية بشكل عام كما يلي:

أ. وسائل التواصل الاجتماعي: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد اليومية، حيث توفر منصات إلكترونية تتيح للمستخدمين إنشاء هويات خاصة بهم والتواصل الاجتماعي بكافة أشكاله في الفضاء الرقمي. بدأت هذه الظاهرة مع فيسبوك، ثم تلتها منصات أخرى مثل يوتيوب، الذي يتيح تبادل مقاطع الفيديو، بالإضافة إلى انستغرام، تويتر، سناب شات، وتيك توك. وتُعد مواقع التواصل الاجتماعي خدمات إلكترونية تتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية وتنظيمها، والتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن آرائهم بعدة لغات. هذه المواقع تمثل جزءًا من الجيل الثاني للويب، حيث تهدف إلى بناء مجتمعات إلكترونية حيث يمكن للمستخدمين التعرف على أشخاص يشتركون في نفس الاهتمامات أو روابط اجتماعية مثل العمل أو الدراسة. ما يميز هذه المواقع هو أنها تتيح التفاعل الثنائي الاتجاه بين المستخدمين والمحتوى الذي ينشئونه بأنفسهم، مما يجعلها مختلفة عن وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد على مصدر واحد. من خلال هذه المنصات، يمكن للمستخدمين التفاعل مع المعلومات والمصادر مباشرة، مما يجعلها بيئة مثالية للتواصل والإنتاج المشترك للمحتوى (إدريس، 2020).

ب. **السفارات الافتراضية:** السفارات الافتراضية هي سفارات غير مادية موجودة في الفضاء الرقمي عبر الإنترنت. تُمثل هذه السفارات طريقة لدول لا تملك تمثيلًا دبلوماسيًا في بعض الدول، أو في حالات غياب العلاقات الدبلوماسية، لتبني وجود دبلوماسي افتراضي. تعد جزر المالديف من أولى الدول التي افتتحت سفارة افتراضية في عام 2007، تلتها السويد والدنمارك وعدد من الدول الأخرى.

ج. **المواقع الإلكترونية:** تعتمد العديد من وزارات الخارجية والبعثات الدبلوماسية على المواقع الإلكترونية لنقل المعلومات إلى الجمهور المستهدف، وعرض أهداف السياسة الخارجية للدولة. كما تركز هذه المواقع على نشر الأخبار الوطنية وتوفير روابط مباشرة للسفارات والقنصليات في مختلف أنحاء العالم (حماصنة، 2020).

أما فيما يتعلق بأهم أدوات الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية فهي تشمل منصات متعددة، ومن أبرزها **تويتر**، الذي يتيح للأفراد التعبير عن آرائهم في مختلف القضايا، ومشاركة هذه الآراء مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يوفر تويتر فرصة لمناقشة المواضيع بشكل مفتوح، مما يجعله منصة مثالية لنقل المواقف والآراء السياسية. وقد ساهم تويتر في بروز "الدبلوماسية عبر تويتر"، حيث ظهرت مؤسسات خاصة تراقب تواجد الرؤساء والشخصيات السياسية وتفاعلهم على هذه الشبكة. تشير الإحصائيات إلى أن تويتر يحتل المرتبة الأولى بين منصات التواصل الاجتماعي من حيث الشعبية والاستخدام، خاصة بين المسؤولين الحكوميين والمؤسسات الرسمية.

أما **فيسبوك**، فيستخدم بشكل أساسي لزيادة الوعي المهني والتفاعل مع الجمهور. من خلال إنشاء صفحات شخصية أو عامة، يمكن للمنظمات جمع المهتمين بقضاياها وتنظيم المحتوى والتفاعل مع شريحة واسعة من المجتمع. وقد ظهرت "الدبلوماسية عبر فيسبوك" مع إنشاء صفحات رسمية لرؤساء ومسؤولين، حيث تُستخدم هذه الصفحات لتحسين صورة إسرائيل والدفاع عنها، مثل صفحة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي"، التي تقدم معلومات متعلقة بالأراضي المحتلة. وفقًا للإحصائيات، يحتل فيسبوك المرتبة الثانية من حيث الاستخدام بين المسؤولين الحكوميين. أما بالنسبة **للمواقع الإلكترونية**، فإن منصات مثل يوتيوب وبينترست وإنستغرام ولينكد إن تُمثل جزءًا من أدوات الدبلوماسية الرقمية الهامة. يعد يوتيوب منصة رائدة في نشر الفيديوهات والتواصل الاجتماعي، حيث يُمكن من خلالها نقل الرسائل السياسية بشكل مرئي. ويُعتبر يوتيوب ثاني أكبر محرك بحث على الإنترنت بعد جوجل، مما يعزز من تأثيره في نقل مواقف وآراء متعددة. بينما **التدوين**؛ يُعتبر من الأدوات المؤثرة في الدبلوماسية الرقمية. فهو يتيح للأفراد التعبير عن آرائهم ومواقفهم في قضايا سياسية معينة. وقد أصبحت المدونات من أهم وسائل التواصل الرقمي منذ أوائل الألفية الثانية، حيث لعبت دورًا محوريًا في الضغط السياسي الداخلي والخارجي، وأخيرًا؛ **موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية**؛ فإنه يُعد أول منصة إلكترونية رسمية تمثل إسرائيل على الإنترنت، ويقدم معلومات شاملة عن الوزارة، وإسرائيل بشكل عام، بالإضافة إلى خدمات قنصلية وتجارب إسرائيلية في مجالات متعددة، منها التقدم التكنولوجي. يشتمل الموقع أيضًا على أحدث الأخبار والتطورات المتعلقة بأنشطة الوزارة، ويعرض المحتوى بعدة لغات مثل العبرية، العربية، الإنجليزية، الفارسية، الصينية والإسبانية. كما يتضمن الموقع مجموعة من المقالات التي تعبر عن الآراء حول إسرائيل وعلاقاتها الدولية (Ismail,2022).

7.1.2 استراتيجيات الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية

تركز "الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية" على تبني استراتيجيات إعلامية وتواصلية لتعزيز صورة "إسرائيل" على الصعيد الدولي. ويشمل هذا المفهوم، كما ورد في "كتيب Hasbara" الذي يُعتبر دليلًا تدريبيًا شاملًا، توجيهات حول كيفية الدفاع عن المصالح الصهيونية في الفضاء الافتراضي، باستخدام تقنيات متنوعة للجدل والمشاركة في النقاشات الفكرية. وتبرز الأهداف الرئيسية لهذه الاستراتيجيات فيما يلي (ضياء، 2024):

التواصل الشامل: يهدف إلى الوصول إلى مختلف الشعوب والثقافات عبر رسائل مصممة بعناية تتوافق مع الأفكار والمعتقدات الخاصة بكل جمهور، بغرض التأثير إيجابيًا على الانطباعات والمشاعر تجاه "إسرائيل"، وذلك من خلال التركيز على سرديات متعددة مثل المعاناة التاريخية لليهود أو إبراز الاستقرار والقوة الذاتية للدولة.

تبرير السياسات العنيفة: يشمل توضيح وتبرير الأعمال التي قد تُعتبر عنيفة أو وحشية، تحت شعار "مكافحة التطرف والإرهاب"، لتعزيز فهم أعمق للتحديات الأمنية التي تواجه "إسرائيل".

التشويه الرقمي: يقوم على إعادة تشكيل الحقائق والسرديات لتقديم وجهة نظر "إسرائيل" في إطار موضوعي، عبر تفسير الأحداث أو تعديل سياقها لصالح الرؤية الصهيونية، مع التلاعب بالوعي العام وحرف الأنظار عن المسؤولية الحقيقية.

الردع الرقمي: يتضمن التصدي للأصوات المعارضة، عبر الضغط على شركات الإنترنت الكبرى لاتخاذ تدابير صارمة ضد النقد المعارض، وتصويره كمعاداة للسامية، ما يحمل "تبعات قانونية" في عدة بلدان. ويُستخدم ذلك لحماية "إسرائيل" على المستوى الدولي، بما في ذلك حذف آلاف المنشورات والحسابات المتعاطفة مع فلسطين على منصات التواصل الاجتماعي.

التفاعل التكنولوجي والتعبئة الرقمية: يشمل تنظيم دورات تدريبية متخصصة في الإنترنت والتواصل الاجتماعي لتعزيز القدرة على نشر المحتوى الذي يدعم أهداف "الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية"، ويشمل ذلك تطبيقات مثل (Act.IL) الذي أُطلق في عام 2017 بدعم حكومي إسرائيلي. يهدف التطبيق إلى مواجهة حملة المقاطعة (BDS) إلكترونيًا، ويقدم صورة "إسرائيل" كدولة "محبة للسلام وتدعم القيم الإنسانية"، معتبرةً أن "إسرائيل" تتعرض لحملة تشويه "غير عادلة" من جهات "معادية للسامية".

التركيز على الجمهور الغربي: تسعى "الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية" إلى تقديم "إسرائيل" كدولة تقدمية وديمقراطية تواجه تهديدات وتحديات غير مبررة من جيرانها، بهدف كسب الدعم والتفهم من الجمهور الغربي.

يتبين للباحث مما سبق أنّ الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية تستخدم مجموعة من الأدوات لتعزيز صورتها الدولية، أبرزها منصات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك، التي تساعد في نقل المواقف السياسية والتفاعل مع الجمهور. كما تعتمد على السفارات الافتراضية والمواقع الإلكترونية الرسمية مثل موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية لنقل المعلومات والأخبار، وتستفيد من يوتيوب للتواصل عبر الفيديوهات. تشمل الاستراتيجيات الإعلامية أيضًا التواصل الشامل مع ثقافات مختلفة، تبرير السياسات العنيفة في إطار مكافحة الإرهاب، وتشويه الحقائق لصالح الرؤية الصهيونية. بالإضافة إلى ذلك، تعتمد على الردع الرقمي ضد الانتقادات عبر الضغط على منصات الإنترنت لحذف المحتوى المعارض، وتستخدم أدوات تكنولوجية مثل تطبيق Act.IL للتصدي لحملات المقاطعة وتعزيز صورة إسرائيل كدولة محبة للسلام.

8.1.2 الدبلوماسية الرقمية ودورها في الترويج لإنسانية الدولة المحتلة:

زادت إسرائيل من جهودها في الدبلوماسية الرقمية بعد الثورات العربية في 2010، فأسست وزارة الخارجية قسمًا خاصًا للدبلوماسية الرقمية لإعادة تشكيل الرأي العام الدولي وتحسين صورتها. يدير القسم نحو 800 منصة اجتماعية بـ 50 لغة، ويشمل منصات رسمية وصفحات دبلوماسيين، بالإضافة إلى قسم مخصص للتفاعل مع الجمهور العربي لأول مرة. أصبحت إسرائيل رائدة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لترويج سياساتها، خصوصًا أثناء النزاعات مع الفلسطينيين، وبرزت في استخدام هذه الوسائل بشكل مبتكر لتسويق روايتها الحربية. كما شارك الجيش الإسرائيلي في هذه الجهود عبر قنوات يوتيوب وتويتر. منذ 2016، أصبحت إسرائيل من الدول الرائدة عالميًا في الدبلوماسية الرقمية، بمشاركة منظمات مؤيدة لها مثل StandWithUs وAIPAC. هذا يبرز قدرة الدبلوماسية الرقمية على تعزيز أهداف السياسة الخارجية بسرعة وفعالية (Shalash,2023).

تعتمد الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية على اللغة العربية في وسائل الاتصال التفاعلية، مستخدمة استراتيجيات متعددة لإظهار التفوق الإسرائيلي في مجالات الحضارة والعلم والتكنولوجيا، مع التأكيد على الروابط الثقافية بين الإسرائيليين والعرب. كما تبرز ما تسميه إسرائيل "الخطر المشترك" مثل إيران وحماس وحزب الله. تسعى إسرائيل من خلال هذه الدبلوماسية إلى تحسين صورتها عالميًا، وتأكيد شرعية احتلالها وعملياتها العسكرية، وفتح باب للتطبيع مع العرب في ظل حملات المقاطعة. تستخدم هذه الدبلوماسية لتوضيح وجهة نظر الحكومة، وتعزيز مواقفها أمام الصحافة المعارضة، ومكافحة محاولات تقويض شرعيتها الدولية. وفقًا لتقرير وزارة الخارجية الإسرائيلية، تُعد الدبلوماسية الرقمية جزءًا أساسيًا من استراتيجيتها الدبلوماسية، وتهدف إلى نشر معلومات على وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز التأثير على الرأي العام. تسعى إسرائيل إلى تغيير صورتها النمطية كدولة محتلة، وتقديم نفسها كدولة متقدمة علميًا وتكنولوجيًا وديمقراطيًا (Ismail,2022).

تسعى إسرائيل عبر دبلوماسيتها الرقمية إلى تحسين صورتها من خلال استغلال مهارات القائمين على هذه القنوات في التواصل الإعلامي، حيث يتقن هؤلاء اللغة العربية بشكل ممتاز. في هذا السياق، يشغل العديد من العاملين في القسم العربي للدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، مثل لاندا مانوحين، وهي يهودية عراقية، دورًا مهمًا في تواصل إسرائيل مع العالم العربي عبر منصات التواصل الاجتماعي، وربط العرب بالمؤسسات الإسرائيلية الرسمية وغير الرسمية. كما يتمتع هؤلاء المتواصلون بتدريب أمني واستخباراتي، ما يتيح لهم التعامل بكفاءة مع تعليقات المتابعين المتنوعة بهدف جذبهم وتعزيز التفاعل بدلًا من طردهم. إنّ إسرائيل، من خلال هذه الاستراتيجية الرقمية، تسعى لتقديم نفسها كدولة ديمقراطية، خصوصًا في إطار القضية الفلسطينية، بغرض تغيير الانطباع السلبي عنها. وتقوم بإظهار دعمها لحل الدولتين واستعدادها للتفاوض، بينما تسعى لإزاحة القضية الفلسطينية عن الأجندة،

بتحويل النقاش من حل إقليمي و"الأراضي مقابل السلام" إلى تطبيع كامل للعلاقات مع الدول العربية دون الوصول إلى حل للقضية الفلسطينية (Al-Tululi, 2019).

9.1.2 نظرية التأطير

تُعد نظرية التأطير من الاتجاهات الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تتيح للباحث قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تنقلها وسائل الإعلام. وقد تطور مفهوم التأطير كنتيجة لتطور نظرية "جدولة الأولويات"، التي تمثل المستوى الثاني من نظرية الجدولة. هذه النظرية تشير إلى أن الجمهور لا يتعرف على القضايا العامة من خلال وسائل الإعلام فقط، بل يتعلم أيضًا عن مدى أهمية تلك القضايا بناءً على تركيز وسائل الإعلام عليها. في عام 1974، قدم إرفينغ غوفمان الفرضية الأساسية التي تقوم عليها نظرية التأطير، والتي تفترض أن التأطير هو "الطريقة التي تنظم بها وسائل الإعلام الأحداث وتصنفها وتعرضها، مما يؤثر في أفكار وردود فعل الجمهور تجاهها". من جانبه، يرى روبرت إنتمن أن التأطير ينطوي على انتقاء بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزًا في النص التواصلي، وذلك عبر ربط هذه الجوانب بالرموز الثقافية المألوفة (الحمود، 2016).

10.1.2 أنواع الأطر الإعلامية:

- الإطار المحدد بقضية: يركز على قضية أو حدث يكون واضحًا للجمهور، حيث يتم التأكيد على الجوانب الشخصية وتداعيات الحدث.
- الإطار العام: يعرض الأحداث في سياق عام، مقدمًا تفسيرات ثقافية وسياسية، وقد يكون مؤثرًا على نفسية المتلقي، لكنه هام لفهم المشكلات وتقديم الحلول على المدى الطويل.
- إطار الاستراتيجية: يركز على الأحداث في سياقها الاستراتيجي وتأثيرها على الأمن القومي، ويتناسب مع الأحداث السياسية والعسكرية.
- إطار الاهتمامات الإنسانية: يعرض الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية، ويتم صياغة الرسائل بشكل درامي وعاطفي.
- إطار النتائج الاقتصادية: يعرض الأحداث في سياق تأثيراتها الاقتصادية على الأفراد والدول والمؤسسات، بهدف جعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية وارتباطًا بمصالح الجمهور.
- إطار المسؤولية: يركز على تحديد من هو المسؤول عن الحدث، سواء كان فردًا أو مؤسسة أو حكومة.

- إطار الصراع: يعرض الأحداث في سياق الصراع والمنافسة الحادة، حيث يتم التركيز على الفساد وعدم الثقة بالمؤسسات، مع إبراز الخاسر والرابح.
- إطار المبادئ الأخلاقية: يعرض الأحداث في سياق القيم والمبادئ الأخلاقية للمجتمع، ويعتمد على المعتقدات الراسخة لدى المتلقي ويستخدم اقتباسات أو مصادر دينية لتدعيم الرسالة الإعلامية (عليان، 2022).

الاستفادة من النظرية:

تستفيد الدراسة الحالية من نظرية التأطير عبر تحليل الطريقة التي يتم بها عرض الأحداث المتعلقة بالصراع من خلال هذه المنصات الإعلامية. حيث يستطيع الباحث قياس كيف تنظم وتعرض الصفحات الإعلامية الإسرائيلية الأحداث وتؤثر في الجمهور من خلال تحديد جوانب معينة من الحدث وجعلها أكثر بروزًا، مثل تحليل استخدام إطار الاستراتيجية لتسليط الضوء على قضايا الأمن القومي وكيف يتم التأكيد على الجوانب العسكرية والتكتيكية للصراع، بهدف تعزيز صورة الجيش الإسرائيلي كقوة دفاعية في مواجهة التهديدات. كما يمكن دراسة إطار المسؤولية لمعرفة كيفية توجيه اللوم أو تحميل المسؤولية لأطراف معينة، مما يسهم في تشكيل الرأي العام بشأن من يتحمل المسؤولية في التصعيد العسكري. كذلك، يمكن البحث في إطار الاهتمامات الإنسانية أو إطار النتائج الاقتصادية بهدف دراسة كيفية استخدام هذه الصفحات لعرض الأضرار الإنسانية أو الاقتصادية الناتجة عن الحرب، مع التركيز على الصور أو القصص المؤثرة التي تهدف إلى تحفيز التعاطف مع إسرائيل في سياق الحرب.

11.1.2 النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام (الحتمية التكنولوجية)

النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام، أو ما يُعرف بالحتمية التكنولوجية، كما قدمها مارشال ماكلوهان، تتناول دور وسائل الإعلام وتأثيرها العميق في تشكيل المجتمعات. يرى ماكلوهان أن التكنولوجيا تمثل عاملًا جوهريًا في تطور المجتمعات، ويتجلى هذا التأثير من خلال التغييرات التي تحدث في الوسيلة الإعلامية وانعكاسها على البيئة الاجتماعية. وقد اشتهر ماكلوهان بمقولته وكتابه "الوسيلة هي الرسالة"، حيث يرى أن الوسيلة الإعلامية لا يمكن فصلها عن التكنولوجيا المستخدمة فيها، وبالتالي فإن طبيعة الوسيلة تؤثر بشكل مباشر في محتواها وتشكيلها للمجتمعات. ركز ماكلوهان على أهمية فهم أسلوب عمل الوسائل الإعلامية للتعرف على التغييرات التي تحدثها في المجتمع، واستخلص مفهوم الحتمية التكنولوجية من خلال قراءته للتاريخ؛ إذ يعتبر أن كل وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان وتخلق بيئة جديدة تؤثر على أفعال الأفراد وطريقة تفكيرهم.

ويرى أن كيفية استخدام الوسيلة هي ما يُحدد فائدتها وتأثيرها، وربط ذلك باستجابة الأفراد عبر الحواس الخمس والطريقة التي يتفاعلون بها مع هذه الوسائل (أبو الرب، 2024).

الاستفادة من النظرية: تستفيد الدراسة الحالية من النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام (النظرية الحتمية) من خلال التركيز على كيفية تأثير تقنيات وسائل الإعلام الرقمية في تشكيل التصورات والآراء العامة، خاصةً وأنّ النظرية هذه تنظر إلى التكنولوجيا على أنها العامل الرئيسي في التأثير على المجتمع، حيث تساهم وسائل الإعلام الرقمية في توجيه الخطاب العام وتحقيق أهداف دبلوماسية الدول، بما في ذلك تحسين صورة الجيش الإسرائيلي. وفي هذه الدراسة، يمكن تطبيق النظرية الحتمية لفهم كيف أن تقنيات وسائل الإعلام، مثل صفحات التواصل الاجتماعي (إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي)، تسهم في توجيه رسائل موجهة بشكل استراتيجي لتعزيز صورة الجيش الإسرائيلي وتقديم سرديات معينة حول الحرب على غزة. حيث إنّ النتيجة المتوقعة هي أن الوسائل التكنولوجية المتقدمة تتحكم في كيفية استقبال المعلومات وتصعيدها، مما يعزز التأثير على الجمهور المستهدف، سواء داخل إسرائيل أو في العالم العربي.

2.2 الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت الدبلوماسية الرقمية والدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، وهي موضحة بعد أن تم ترتيبها زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم وتصنيفها إلى دراسات عربية وأجنبية كما يلي:

1.2.2 الدراسات العربية

دراسة (أبو الرب، 2024) بعنوان: كيفية توظيف الإعلام الرقمي في خدمة الدبلوماسية العامة الإسرائيلية تجاه الشعوب العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف الإعلام الرقمي في خدمة الدبلوماسية العامة الإسرائيلية تجاه الشعوب العربية، حيث تعتبر المنصات الرقمية الإسرائيلية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي والموجهة للشعوب العربية، من أكثر المواضيع التي دار الحديث والجدل حول دورها في نشر رواية الاحتلال الإسرائيلي، ومدى خطورة استهدافها للجمهور العربي بغرض تغيير تصوراته الذهنية عن "إسرائيل" كمحتل ومستعمر، ومحاولة إقناعه بمواقف وتوجهات وأفكار دخيلة لا تعكس حقيقة وواقع الصراع العربي–الإسرائيلي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل منشورات لنماذج من صفحات إسرائيلية ناطقة بالعربية في حدود زمنية امتدت على مدار أربعة أشهر.

وفي هذا الجانب، عملت الدراسة على استخراج الأساليب والاستراتيجيات المتبعة بهدف التأثير والإقناع، ونوعية المضامين الإعلامية المستخدمة لهذا الشأن، وماهية القضايا والمفاهيم والمصطلحات المعتمدة بغرض تحديد التوجهات وصناعة الرأي العام. بالإضافة إلى أنها عملت على توضيح محاولات تغيير المخزون المعرفي للمواطن العربي من خلال آلية عمل لتدفق المعلومات في سياق وقالب محدد، وكيفية تقديم "إسرائيل" نفسها للجمهور العربي، ومحاولة تشكيل صورة ذهنية جديدة ومزيفة لديه وتوظيفها لتحقيق التقارب. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن إسرائيل قد أنشأت قنوات تواصل رقمية لمخاطبة الشعوب العربية وفق أسس الدبلوماسية العامة الرقمية لتحقيق أهداف سياستها الخارجية. لذلك، وظفت هذه المنصات الرقمية العديد من المواضيع والوسائط التفاعلية وأساليب الترويج والتعبئة والاستمالات العاطفية و"العقلية" بهدف الإقناع وصياغة التوجهات، وتسويق إسرائيل في مجالات عدة لتشكيل صورة ذهنية "إيجابية" عنها لدى الشعوب العربية.

دراسة (حجازي، 2024) بعنوان: انعكاسات حرب غزة على الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية 2023 – 2024

هدفت الدراسة إلى التعرف على أحداث عملية طوفان الأقصى وما تلاها من أحداث وأثر ذلك على الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية وذلك عبر توضيح مضمون الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية وأهم إنجازاتها على مدار السنوات السابقة للطوفان ثم معرفة الدور الذي لعبته عملية طوفان الأقصى في تراجع الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية وتشويه الصورة التي سعت إسرائيل لترويجها عن نفسها. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية، أبرزها: أن عملية "طوفان الأقصى" أسهمت في زيادة الغضب داخل إسرائيل تجاه سياسات الحكومة، مما ساعد على تسريع انهيار الحكومة الحالية. كما أسهمت العملية في منح القضية الفلسطينية طابعًا عالميًا، مما ساعد في انتشارها على الساحة الدولية. وقد كشفت العملية عن الجرائم التي يرتكبها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني منذ أكثر من 75 عامًا، مما أدى إلى تداعي الصورة التي حاولت إسرائيل رسمها للصراع الفلسطيني الإسرائيلي طوال هذه الفترة. كما قدمت العملية دليلًا جديدًا على تعنت إسرائيل واستخفافها بقرارات الشرعية الدولية، وأظهرت في الوقت ذاته عجز المنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة ومجلس الأمن، في الحد من تداعيات الحرب على غزة أو إيقافها. بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر الدبلوماسية الرقمية وسيلة مهمة للتأثير على الشعوب والتواصل معهم، وقد نجحت إسرائيل في استخدامها لجذب دعم الشعوب الغربية وتطبيع العلاقات مع عدة دول عربية. كما تغيرت نظرة الرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية بعد أحداث "طوفان الأقصى"، مما ساهم في إضعاف الرواية الإسرائيلية التي كانت تروج لها لعقود. وقد مثلت هذه العملية نقطة تحول في النضال الفلسطيني ضد محاولات تصفية القضية، كما حدث تحول في مواقف وسياسات بعض الدول تجاه إسرائيل. من جهة أخرى، أدت معركة 7 أكتوبر 2023 إلى مقتل وإصابة مئات الأشخاص، إضافة إلى الأضرار المادية الواسعة وزيادة التوتر في المنطقة، مما أدى إلى

تصاعد المخاوف من اندلاع حرب إقليمية. كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر القضية الفلسطينية والدفاع عنها أصبح أحد أشكال النضال الوطني الذي يعبر عن مطالب الشعوب في الحصول على حقوقها. في هذا السياق، أظهرت الدراسة ضعف الدبلوماسية الرقمية الرسمية الفلسطينية مقارنة بالنشاط الإسرائيلي في هذا المجال. وقد أوصت الدراسة بزيادة فاعلية وكفاءة الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية لتقديم رواية مضادة للرواية الإسرائيلية واستغلال الدعم الشعبي العالمي المتزايد لفلسطين.

دراسة (ضياء، 2024) بعنوان: تكتيكات الهسبارا في عصر الدبلوماسية العامة الرقمية "الكيان الصهيوني وإدارة الأزمات عبر الإنترنت"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع وتكتيكات الهسبارا في عصر الدبلوماسية العامة الرقمية "الكيان الصهيوني وإدارة الأزمات عبر الإنترنت، من خلال اعتماد المنهج الوصفي التحليلي عبر تحليل مضمون ومحتوى الأدبيات المختلفة ووصف الواقع، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن ظاهرة "الهسبارا" تمثل جانبًا معقدًا يرتبط بشكل وثيق بالسياسة الإسرائيلية، حيث إنها متجذرة في خصوصية الوضع الذي تمر به "إسرائيل" وتعمل كجسر مميز لنقل الرسائل من داخل "الكيان الصهيوني" بهدف التأثير على الرأي العام العالمي. وتعتمد الهسبارا على استراتيجيات متنوعة لتحريك المشاعر وتوجيه السلوكيات باستخدام أدوات شمولية تشمل الدعاية والإعلام والقوة الناعمة، للترويج لسرديات تخدم مصالح إسرائيل بشكل حصري. ولا تقتصر الهسبارا على الأطر الأمنية والعسكرية، بل تتعداها لتشمل وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية، حيث تُوظَّف تقنيات متقدمة للتلاعب بوجدان وعقول الجمهور، مستغلةً الثغرات الإعلامية ومؤثرةً على قوة تشكيل النرجسية الذاتية في الأوساط الاجتماعية. ومن أبرز المخاطر الناتجة عن هذه الظاهرة احتمالية تغيير مسار الرأي العام، وإثارة الانقسامات، وتبرير الأفعال العنيفة والإجرامية. ولمواجهة هذه المخاطر، توصي الدراسة بضرورة تضافر الجهود على مستويات متعددة؛ فعلى المستوى الفردي، يُنصح بتمكين الأفراد من الوعي بآليات الهسبارا والتمييز بين المعلومات المغلوطة والدقيقة، وعلى المستوى المؤسسي، يجب دمج برامج التوعية بشأن الهسبارا في المناهج التعليمية، أما على المستوى الحكومي، فتقع على الحكومات مسؤولية سن التشريعات التي تقوِّم ممارسات الهسبارا وتحصن المجتمع من آثارها الضارة. كما توصي الدراسة بتبني مقاربة شمولية تعتمد على التثقيف الذاتي ومعرفة أساليب الهسبارا، والتفكير النقدي في المعلومات المتلقاة، والتحقق من مصادر المعلومات قبل نشرها أو مشاركتها، مما يسهم في حماية المجتمع وتعزيز مقاومته للتضليل، ويمكّنه من الوقاية وضمان مستقبل يسوده العدل والسلام والأمان.

دراسة (الكوع، 2024) بعنوان: فاعلية الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الموجهة للجماهير العربية عبر منصات التواصل الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية الدبلوماسية الرقمية لدولة الاحتلال الإسرائيلي الموجهة للجماهير العربية وفقًا للإطار الثلاثي الأبعاد، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وأداة تحليل المحتوى في تحليلها لمجموعة من منشورات الصفحات التابعة لدولة الاحتلال على منصة فيسبوك، خلال الفترة الممتدة من 13 تشرين أول/ أكتوبر إلى 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2022، تم تحليلها وفقًا لثلاثة أبعاد شملت: جدول الأعمال، توسيع الوجود، وتوليد المحادثات. بينت النتائج أنه بالرغم من فاعلية الدبلوماسية الرقمية لدولة الاحتلال وفقًا لهذه الأبعاد، إلا أنها ترى في هذه الأبعاد قياسًا ظاهريًا، لا يعبر تعبيرًا فعليًا عن فاعلية هذه الدبلوماسية، إذا يرى الباحثان من خلال دراسة حالة الدبلوماسية الرقمية لدولة الاحتلال الإسرائيلي أنه على الرغم من نسبة المشاركة العالية لمنشورات الصفحتين، ونسبة التعليقات الكبيرة، فإن هذا الأمر لا يعد مؤشرًا على كفاءة الرسالة، وتحقيق قبول شعبي لكلتا الصفحتين، وما تطرحانه من موضوعات، حيث إن النسبة الساحقة من الردود والمشاركات التي تلاحَظ في الصفحتين كانت ذات طابع نقدي وسلبي، وبالتالي أوصت الدراسة بضرورة تطوير هذا النموذج بما يضمن قياس المشاعر التي يبديها المتابعون للصفحات لعكس قيمة صحيحة لفاعلية الدبلوماسية الرقمية.

دراسة (عبد الفتاح، 2024) مقاربة للدبلوماسية الرقمية والعلاقات الدولية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ماهية الدبلوماسية الرقمية كإحدى أهم الظواهر المؤثرة في العلاقات الدولية والتي أصبحت تمارس أدوارها على أكثر من مستوى، سواء على مستوى التفاعلات الدولية، أو مستوى التفاعلات النظمية، أو مستوى السياسة الخارجية، حيث مكنت الفواعل سواء من الدول أو من غير الدول من مخاطبة الملايين عبر هذا الفضاء اللامحدود، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدت أداة تحليل المحتوى للأدبيات المختلفة التي بحثت الدبلوماسية الرقمية والعلاقات الدولية، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: برزت الدبلوماسية الرقمية كأحد أهم الظواهر المؤثرة في العلاقات الدولية مع الانتشار المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي وكثافة الاستخدام على الصعيد العالمي، بل وتركت آثارًا متعددة انقسمت حولها الآراء الفكرية والأدبيات النظرية، الأمر الذي أثار جدلًا نظريًا حول دورها في العلاقات الدولية بين مؤيد ومعارض؛ حيث يرى فريق أن الدبلوماسية الرقمية أحد عناصر القوة الناعمة للدولة، وتهدف إلى تحقيق أهداف سياستها الخارجية والحفاظ على أمنها القومي، وبناء صورتها الذهنية وزيادة قوتها الناعمة، بينما على النقيض يرى فريق آخر أن الدبلوماسية الرقمية إحدى وسائل التدخل والصراعات والحروب والهيمنة بين الدول، بل ووسيلة من وسائل الحروب السيبرانية.

دراسة (عريقات، 2023) بعنوان: أيديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن: دراسة تحليلية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على أيديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن، من خلال التعرُّف على الدلالات الأيديولوجية الإيجابية التي يؤكد عليها خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن من خلال محتوى صفحة السفارة الإسرائيلية في الأردن "إسرائيل في الأردن" على Facebook، وكذلك التعرُّف على الدلالات الأيديولوجية السلبية التي يهدف خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن إلى إزالتها من خلال محتوى صفحة السفارة الإسرائيلية في الأردن "إسرائيل في الأردن" على Facebook. المنهجية: استخدم في هذه الدراسة منهج تحليل محتوى صفحة السفارة الإسرائيلية في الأردن "إسرائيل في الأردن"، وبالاستناد إلى استخدام مدخل تحليل الخطاب النقدي في تحليل الخطاب الإعلامي، وتناول جزئية (Van Dijik) المرتبطة بالمربع الإيديولوجي في الخطاب الذي يبحث في الدلالات الإيديولوجية في الخطاب، ومن خلال عينة عمدية من محتوى الصفحة الرسمية للسفارة الإسرائيلية على فيسبوك (إسرائيل في الأردن)، وتكونت عينة الدراسة من (58) ملصقًا مكونة من صورة مرفقة بنص. النتائج: جاءت أبرز نتائج الدراسة في أن إيديولوجية خطاب الدبلوماسية الإسرائيلية في الأردن تؤكد على الإيجابية في صفات دولة إسرائيل (إسرائيل دولة متقدمة علميًا وتقنيًا وصناعيًا)، والتأكيد على إزالة الصفات السلبية لدولة إسرائيل وكان أهمها (أن إسرائيل ليست دولة عنصرية أو متطرفة دينيًا). الخلاصة: أوصت الدراسة إلى أنه على الدبلوماسية الرقمية الأردنية ممثلة في وزارة الخارجية أن تنشئ صفحة للسفارة الأردنية في إسرائيل، تبرز من خلالها أصل الخلاف العقائدي والسياسي بين الأردن وإسرائيل، لأن صفحات الفيسبوك ليست نخبوية ويمكنها الوصول إلى الجمهور الإسرائيلي بكافة مكوناته.

دراسة (السباعنة، 2022) بعنوان: الدبلوماسية الرقمية في الحرب: دراسة مقارنة لأداء وزارتي الخارجية الفلسطينية والإسرائيلية وسفاراتهما لدى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن أثناء الحرب على قطاع غزة 2021

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدبلوماسية الرقمية في الحرب لدى كل من وزارتي الخارجية الإسرائيلية والفلسطينية وسفارات كل منهما لدى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، من خلال استقصاء جهد كل منهما فترة الحرب على قطاع غزة في أيار 2021 من خلال بحث كمي شمل 163 منشورًا، تنوع بين المادة المكتوبة والمصورة بتقنتي الفيديو والصورة الثابتة عبر منصتي فيسبوك وتويتر، واستخدم البحث كذلك منهجًا مقارنًا وتحليليًا للممارسات الفعلية الرقمية خطابًا ومضمونًا ورسائل، بالإضافة لطبيعة الاستمالات التي ركز عليها كل طرف منهما. اعتمدت الدراسة نظرية الدور وتوازن القوى من أجل تحديد طبيعة الدور الدبلوماسي الذي تقوم به السفارات ووزارتا الخارجية الإسرائيلية والفلسطينية في الإطار الدولي، ومدى قدرة كل طرف على عكس واقع الحرب من منظوره

السياسي للتأثير في الرأي العام العالمي. كما وظف الباحث نظرية (التأطير الإعلامي)، بالإضافة إلى الاستمالات لتحديد الاستراتيجيات المعززة للدور الدبلوماسي الرقمي للدول في مخاطبة شعوب العالم عبر منصات التواصل الاجتماعي وفي سبيل فهم أعمق لمشكلة الدراسة وأسئلتها.

توصلت الدراسة لنتائج مهمة على صعيد حجم وطبيعة الفجوة، بين الدور والجهد الرقمي الكبير لوزارة الخارجية الإسرائيلية لتبرير الحرب على قطاع غزة ومحاولة إقناع العالم بتلك المبررات، وبين الجهد والدور الرقمي الذي لعبته وزارة الخارجية الفلسطينية، التي ركزت على طبيعة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وضرورة إنهائه. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: فاعلية الدبلوماسية الرقمية التي تركز على مواكبة الفئات المستهدفة، وعرضها بأسلوب أكثر قربًا من المتابعين، وذلك من خلال المواد المرتبطة من صور وفيديوهات وفيديو مباشر، وإن كانت تتحدث حول القضايا المثارة. بالإضافة إلى ذلك، تم التركيز على لغة المتابعين المستهدفين، والتي تساهم بشكل كبير في إيصال المعلومة أو الرسالة، والابتعاد عن المنشورات النمطية الرسمية. وأكدت النتائج على الدور البارز الذي تلعبه الرموز التعبيرية والاستعمالات المستدامة في منشورات السفارات والوزارات الخارجية في التأثير على المتابعين، حيث أظهرت النتائج أن الرموز التعبيرية والاستعمالات العامية المستدامة في المنشورات تعدّ أكثر تفاعلًا وتأثيرًا في المتابعين في أوقات النزاعات والحروب، وأنها تؤدي إلى تحسين أنواع التفاعل والاستجابات. كما تمت الإشارة إلى أهمية توظيف بعض الرموز والاستعمالات في منشورات محددة لتحقيق التأثير على أكبر عدد ممكن من المتابعين مع مراعاة اختلاف مستويات التأثر في تفاعل المتابعين مع هذه الأنواع من الرموز والاستعمالات.

دراسة (رفاعي، 2021) بعنوان: الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية الإسرائيلية:- صفحتها على فيسبوك إسرائيل تتكلم بالعربية نموذجًا

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية الدبلوماسية الرقمية ما قبل مواقع التواصل الاجتماعي وبعدها بالإضافة إلى مخاطرها وتحدياتها كما تناولت الدراسة إشكالية كيفية تحويل الدبلوماسية الرقمية إلى دبلوماسية ذات فاعلية عالية بالإضافة إلى ذكرها أمثلة دولية بارزة في مجال الدبلوماسية الرقمية كالمملكة المتحدة، لتنتقل بعد ذلك للحديث عن الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية وأهدافها ودورها في تلميع صورة الاحتلال وهو الدور الذي تلعبه وزارة الخارجية الإسرائيلية في دعم الدبلوماسية الرقمية كما تناولت الحديث عن الصفحات الرقمية الإسرائيلية مثل إسرائيل تتحدث العربية وأفيخاي أدرعي وصفحة المنسق. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية أداة مهمة تستعين بها الوزارة الخارجية لإسرائيل لتحقيق عدد من الأهداف أهمها دعم رواية الاحتلال وتنمية صورته وتعزيز اتفاقيات التطبيع مع دول الجوار والأهم تغيير نظرة الشعوب العربية اتجاهه.

دراسة (عصيدة، 2021) بعنوان: مضامين الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الرسمية باللغة العربية عبر موقع Facebook خلال احتفالات الذكرى الـ 47 لنصر 6 أكتوبر 1973

هدفت الدراسة إلى كشف أهداف وأغراض مضامين الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية عبر صفحاتها الرسمية باللغة العربية بموقع Facebook خلال احتفالات الذكرى الـ 47 لنصر 6 أكتوبر 1973. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي لكافة منشورات الصفحات الإسرائيلية الرسمية بموقع Facebook خلال شهر بدايةً من أول أكتوبر 2020 وحتى نهايته، بالارتكاز على نظريتي الشبكة الفاعلة &الاتصال الحواري. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: سعت الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية للتأكيد على جدوى إبرام السلام مع إسرائيل، بل التأكيد على سعي الكثير من الدول العربية للتطبيع، الترويج لفكرة التفوق العسكري للجيش الإسرائيلي كأقوى جيوش المنطقة العربية، لزعزعة ثقة المصريين في القوات المسلحة في ظل تحديث منظومة تسليحها، وتزييف الحقائق حول الخسائر التي تكبدتها وإحراز الجيش المصري لانتصار عسكري أبهر العالم في 6 أكتوبر 1973، للمراوغة حول تصريح الرئيس عبد الفتاح السيسي أثناء الندوة التثقيفية الـ 29 للقوات المسلحة "الجيش المصري قدر يعملها مرة فهو قادر يعملها كل مرة". ويمكن تفسير دلالة تركيز المنشورات المتعلقة بنجاح إسرائيل في إتمام التطبيع في أيام (8- 11- 14- 21- 23- 25) أكتوبر 2020، لمحو الأيام التي منيت إسرائيل فيها بهزيمة عسكرية من عقلية الشعوب العربية في الفترة من 6 إلى 27 أكتوبر 1973.

دراسة الحارثي (2020) بعنوان: الدبلوماسية من التقليدية إلى الرقمية/ التواصل الدبلوماسي في دولة الإمارات العربية المتحدة أمام تحدي ثورة المعلومات

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي تستطيع من خلالها الدبلوماسية الإعلامية والرقمية خدمة مصالح السياسات الخارجية للدول في ظل الثورة التكنولوجية، والبحث في الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الكلاسيكية والجديدة في تطوير أداء عمل المؤسسات الدبلوماسية، اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، والأداة تحليل المضمون، وتم تنفيذها في دولة الإمارات العربية المتحدة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنّ العديد من البلدان العربية قامت بالانفتاح أكثر على الدبلوماسية الرقمية، حيث قامت وزارة الخارجية والتعاون الإماراتية وبالتعاون مع وزارة الثقافة وتنمية المعرفة بإطلاق مبادرة "الدبلوماسية الثقافية الرقمية" كأول مبادرة من نوعها في المنطقة، وتهدف إلى التعريف بأهم قصص النجاح والإبداعات الإماراتية، والمعالم الثقافية والتراثية والإنجازات العربية في مجالات الثقافة، كما توصلت الدراسة إلى أنّ البعد الرقمي ضرورة ملحة لكافة الدول في المجال الدبلوماسي، لأنه يمكن من خلاله تحقيق نتائج سريعة وفعالة وذات تأثير ملموس، بل وقد يكون مفيدًا أكثر من اللجوء إلى الآليات الدبلوماسية التقليدية، التي لن تقدر وحدها على تحقيق الأهداف

الاستراتيجية للسياسات الخارجية للدول. وقد أوصت الدراسة بضرورة أن تواكب الدول العربية هذه التحديات الجديدة والانفتاح أكثر على تقانة المعلومات والاتصال في المجال الدبلوماسي.

دراسة محمود (2020) بعنوان: الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدبلوماسية في العصر الرقمي والبحث في التطور النوعي الذي طرأ على الدبلوماسية التقليدية. ومن أجل ذلك فقد اعتمد الباحث المنهج التحليلي الوصفي، وتم تنفيذها في دولة العراق. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: دأبت معظم وزارات خارجية الدول إلى إنشاء دوائر وأقسام متخصصة ومعنية بالدبلوماسية الرقمية، وذلك في ظل الظروف الدولية الحالية إضافة إلى التركيز على الاتصال المرئي، وأيضًا اللقاءات الدبلوماسية غير المباشرة. كما توجد مجموعة من المزايا المرتبطة بالعمل الدبلوماسي الرقمي، مثل سرعة العمل، والتكلفة الأقل، وإيصال المعلومة واستلامها، وزيادة الشفافية في العلاقات الدولية، وتحقيق التفاعل مع مختلف الأطراف، عدا عن اتساع نطاق تأثير الدبلوماسية. وبينت النتائج أن أهم متطلبات العمل الدبلوماسي الرقمي تتمثل بالالتزام بدرجة عالية من ضبط النفس، حتى لا يقع في الخطأ، الأمر الذي يخرج الوضع عن حالة التفاعل الإيجابي إلى حالة التفاعل السلبي، حيث يجب على الدبلوماسي أن يتفهّم الحالة التي تدفع المواطن للحديث عن تأخير معاملة ما، أو إساءة معينة بسبب عدم التنسيق أو أسباب أخرى. وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر بالمواقع الإلكترونية لمؤسسات الدولة، والوعي لأهمية أرشفة الوثائق ومذكرات التفاهم والاتفاقيات إلكترونيًا، والعمل على ربطها حسب موضوعاتها مع وزارات الدولة.

دراسة (الجلاد، 2019) بعنوان: دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في تعزيز الصورة النمطية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني لدى مجتمع الولايات المتحدة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، بمكوناتها، من استراتيجية، ووسائل، ومحتوى، وخطاب، ودورها في التأثير على خلق صورة نمطية حول الصراع الإسرائيلي– الفلسطيني في الولايات المتحدة الأمريكية، بما تمتلكه من أدوات تأثير، تعمل على صياغة الرأي العام ومواقف صانعي القرار على السواء بما يعكس التعريفات الإسرائيلية للصراع. واعتمدت الدراسة منهجية دراسة الحالة، بحيث تتناول الدراسة الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية ودورها في التأثير على الرأي العام وصنع القرار في المجتمع الأمريكي. وتمت دراسة هذه الحالة بعمق من كافة جوانبها باستخدام هذا المنهج في الفترة ما بين 2011– 2019، بدافع الرغبة في دراسة التاريخ التطوري للحالة قيد الدراسة، وفي محاولةٍ لدراسة هذه الحالة دراسةً تفصيليةً في مجالها السياسي والاجتماعي بما يشمله من ثقافات وعادات وتقاليد وقيم سائدة في مجتمع الدراسة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: نجاح الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، وقدرتها على التأثير على المجتمع الأمريكي لصالحها، وكذلك التأكيد

على أهمية الدبلوماسية الرقمية بشكل عام، ودورها المتقدم والفعّال في التأثير، وسهولة الوصول للأفراد، وأكدت الدراسة في نتائجها على أنّ الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية تحتل اليوم المرتبة الثامنة عالميًا، وتحديدًا فعالية **الهاسبارا** (Hasbara)، متجاوزة بذلك قوى عظمى مثل اليابان وألمانيا وسويسرا. ويعود ذلك للأهمية التي يوليها الدبلوماسيون الرقميون الإسرائيليون لاستغلال وسائل التواصل الاجتماعي في نشر أفكارهم وآرائهم وسياسات حكومتهم للعالم، وهو ما أثبتته بعض دراسات الباحثين المختصين في مجال الدبلوماسية الرقمية. ويُعد برنامج هاسبارا من أهم الطرق التي تعتمد عليها إسرائيل للتواصل عبر الدبلوماسية الرقمية وأدواتها مع الشعب الأمريكي، خاصة فئة الطلاب، والتأثير عليهم من خلال برنامج متكامل يخلق في قلب المجتمع الأمريكي العديد من الأفراد المناصرين والمؤيدين لإسرائيل، وفقًا لما تم زرعه فيهم من صورة نمطية حول إسرائيل والصراع الإسرائيلي – الفلسطيني. أوصت الدراسة بضرورة تنسيق وتوحيد الجهد بين المؤسسات الرسمية ومؤسسات ومجموعات النشاط الشعبي في طرح الرواية الفلسطينية، وتقديمها بشكل متفق عليه، ومدروس، ومنظم، وموحد. وهناك حاجة كبيرة وعاجلة لزيادة فاعلية وكفاءة الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية، بحيث تعمل على تقديم رواية مضادة للرواية الإسرائيلية في الولايات المتحدة.

2.2.2 الدراسات الأجنبية

دراسة (Ecaterina,2024) بعنوان: PUBLIC DIPLOMACY IN TIME OF WAR. ISRAEL'S WAR ON GAZA CASE STUDY

هدفت الدراسة إلى البحث في الصراع بين إسرائيل وحماس وآثاره على الدبلوماسية العامة في المجتمعات المعاصرة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الواقع ودراسة حالة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يُنظر إلى الحرب بشكل سلبي باعتبارها ظاهرة تدمر الحياة السلمية للمجتمع وتغير حياة الناس بشكل جذري. تمتلك الحرب القدرة على إحداث أضرار كبيرة ونشر الفوضى والقلق وعدم اليقين في المجتمعات المتورطة في النزاع. كما تؤدي إلى تغييرات عميقة في تصورات الآخرين في الرأي العام. هذه التحولات السلبية تؤثر على جميع جوانب الحياة السياسية الدولية على المستوى الإقليمي أو حتى العالمي. في مثل هذه الحالات، يصبح من الضروري اتخاذ تدابير للتخلص من هذه الأوضاع. قد تكون الدبلوماسية العامة وسيلة لإعادة المجتمعات إلى حالة من الطبيعية ما قبل الحرب. يمكن أن تؤدي إلى استعادة الثقة في المجتمعات المتضررة من الحرب، كما يمكن أن تصحح هذه التصورات الخاطئة وتعيد الاتصال بين الناس والمجتمعات بحياة طبيعية. كل هذه الأمور ممكنة إذا كانت الدبلوماسية العامة تصل إلى جمهور أوسع بشكل موضوعي قدر الإمكان. العديد من المتخصصين

يرون أنه في أثناء الحروب، تستخدم الدول الدبلوماسية العامة الترويج لمواقفها الذاتية من خلال التأثير على الرأي العام في السياقات الوطنية والإقليمية والعالمية.

دراسة (Shalash, 2023) بعنوان: The Israeli Digital Diplomacy Directed to the Arabs: An Analysis of the "Israel speaks Arabic" Facebook Page,

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات التي استخدمتها إسرائيل في دبلوماسيتها الرقمية في السنوات الأخيرة لتحسين صورتها لدى جيرانها العرب، من خلال تحليل حوالي 600 منشور نُشر على صفحة الفيسبوك الإسرائيلية "إسرائيل تتكلم بالعربية". تكشف نتائج التحليل أن الصفحة تستخدم العديد من استراتيجيات الدعاية لجذب العرب وكسب اعترافهم وقبولهم لإسرائيل، مثل نشر المنشورات الرقمية في سياقات تتعلق بالنزاع والمسؤولية والأخلاق بطريقة تظهر إسرائيل كدولة عقلانية وديمقراطية ومحبة للسلام، تتعاون مع جيرانها العرب. كما تستخدم "إسرائيل تتكلم بالعربية" وسائل إقناعية تتوجه إلى العواطف والرغبات باستخدام الدين وإنسانية الاحتلال وجيشه. تشمل الاستراتيجيات الأخرى التلاعب بالمصطلحات، والتكرار، وتضخيم الأحداث، واستخدام أصوات عربية بارزة ضد الفلسطينيين تخدم السرد الإسرائيلي على حساب السرد الفلسطيني. وترتكز الدراسة على نظرية التأطير.

دراسة (Ismail، 2022) بعنوان: The role of digital diplomacy in improving Israel's international image

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الدبلوماسية الرقمية في تحسين صورة إسرائيل على الصعيد الدولي. لتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث المنهج الاستقرائي. وتوصلت الدراسة إلى أن للدبلوماسية الرقمية دورًا في تحسين صورة إسرائيل دوليًا، ويتجلى هذا الدور عندما حاولت إسرائيل تقييد السرد الفلسطيني من خلال الاعتماد على اللغة العربية في خطابها الإعلامي. وقد أولت إسرائيل أهمية كبيرة للدبلوماسية الرقمية عبر استخدام التقدم التكنولوجي وتجنيد كوادر للعمل في هذا المجال. توصلت الدراسة إلى أنّ الخطاب الإسرائيلي ركز على إضفاء الطابع الإنساني على دولة الاحتلال والجنود الإسرائيليين، في محاولة لتغيير الصورة النمطية عن الكيان المحتل. كما يتمتع القائمون على التواصل في قنوات الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية بقدرات متميزة في تنوع اللغات والخبرات الأمنية. ومن خلال الدبلوماسية الرقمية، لا تزال إسرائيل تحاول الظهور كدولة ديمقراطية، وتروج بذكاء لسياساتها الإسرائيلية، وتسعى لتحسين علاقاتها مع الدول المجاورة.

دراسة (Ong، 2020) بعنوان: Digital diplomacy and social media

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية وفعالية وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة للحفاظ على العلاقات الدولية الدبلوماسية، وتحديد الدور الذي تلعبه في تحسين صورة الدولة ودبلوماسييها، وتحديد مجالات وطرق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها القناة المستدامة لنقل المعلومات إلى

المواطنين، وكذلك للدول الأخرى. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدبيات المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: توجد أهمية للقادة والدبلوماسيين الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كأدوات دبلوماسية، حيث تمكن وسائل التواصل الاجتماعي من اتخاذ قرارات مستنيرة حول القضايا العالمية بشكل فوري. ومع ذلك، فإن دور وسائل التواصل الاجتماعي يشكل تحديًا، إذ ينبغي القلق حول فعاليتها في إقامة العلاقات الدبلوماسية على المدى الطويل. وأكدت النتائج على أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت في القرن الحادي والعشرين أداة لتشكيل التوجه الدولي بشكل دبلوماسي، ويمكن أن تعكس التغيرات التي تحدثها الدولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتمت مناقشة دور منصة تويتر كأداة في التفاوض السياسي، مما يبرز دور وسائل التواصل الاجتماعي كإحدى أهم أدوات التأثير والتغيير في المواقف السياسية الدولية. كما أن الدبلوماسية الرقمية أداة للتواصل الدولي لربط الشعوب في مجال اهتماماتها العالمية، وارتباط الدبلوماسية الرقمية بالثورة في عالم التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات. بالإضافة إلى قدرتها على التأثير في فئة المستهلكين بدرجة كبيرة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يساعد في تسهيل الوصول عبر العالم. وأشارت الدراسة إلى أن عولمة الإنترنت لا تسبب وصول المستخدمين إلى المعلومات وتداولها فحسب، بل تغير أيضًا طرق توفير المعلومات ونشرها.

دراسة Costa (2019) بعنوان: Shaping Public Diplomacy through Social Media Networks in the 21st Century

هدفت الدراسة إلى التعرف على تشكيل الدبلوماسية العامة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في القرن الحادي والعشرين، وتحديد التحديات والفرص التي تطرحها شبكات التواصل الاجتماعي للدبلوماسية العامة في القرن الحادي والعشرين من منظور كل من العلماء وصناع السياسات، مع الإشارة إلى أنه تتعطل ممارسة الدبلوماسية العامة نتيجة لوجود 90٪ من دول الأمم المتحدة على شبكات التواصل الاجتماعي، إلى جانب ظهور تقنيات جديدة تجعل الاتصال عالميًا وفي الوقت الفعلي. وقد اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي التي تتغير باستمرار على الدبلوماسية العامة بطرق تحاول الأدبيات من خلالها التحليل والفهم والوصف، لكنها لا تتمكن دائمًا من مواكبة الوتيرة. تؤدي التحديات والفرص التي تجلبها شبكات التواصل الاجتماعي إلى تعطيل ممارسة الدبلوماسية العامة بشكل أساسي. وأكدت النتائج أنه في القرن الحادي والعشرين، أصبح دور شبكات التواصل الاجتماعي أكثر بروزًا، حيث يتمتع الدبلوماسيون بوصول مباشر إلى جماهيرهم، ويمكنهم الدخول في حوار مستدام معهم والمشاركة في الوقت الفعلي. لم تعد الحكومات تعتمد على وسائل الإعلام الأجنبية لنقل تفسيراتها للأحداث، لكن يمكنهم الآن مناقشتها على حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أوصت الدراسة بضرورة

أن يُجري العلماء وصانعو السياسات مزيدًا من التحقيق في العلاقة بين الدبلوماسية العامة وشبكات التواصل الاجتماعي.

3.2.2 التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث الأهداف: ركزت الدراسات السابقة على فهم أهداف الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في العالم العربي، حيث هدفت العديد منها إلى دراسة الأساليب التي تستخدمها إسرائيل في منصات التواصل الاجتماعي لتشكيل صورة إيجابية عنها، وترويج روايتها السياسية. على سبيل المثال، دراسة **حجازي (2024)** حاولت تحليل أهداف إسرائيل في التأثير على الرأي العام العربي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بينما تناولت دراسة **ضياء (2024)** استراتيجيات "الهسبارا" وكيفية استخدامها كأداة دبلوماسية لتحسين صورة إسرائيل. كما كانت بعض الدراسات، مثل دراسة **أبو الرب (2024)**، تهدف إلى استكشاف كيفية تأثير الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية على إعادة تشكيل مفاهيم السلام والصراع في المنطقة العربية، وكيفية استغلال هذه الأدوات لزيادة التأثير على الحكومات والجماهير في العالم العربي. كذلك تهدف الدراسات إلى استكشاف وتحليل أبعاد الدبلوماسية العامة والرقمية في سياقات الحرب والصراع، مع التركيز على كيفية تأثير هذه الأنشطة على صورة الدول في أعين الجمهور المحلي والدولي. حيث ركزت دراسة **(Ecaterina, 2024)** على فهم تأثير الحرب الإسرائيلية على غزة على الدبلوماسية العامة، مدفوعة برغبة في معرفة كيفية استعادة المجتمعات لثقتها وتحسين العلاقات الدولية بعد الحروب. أما دراسة **(Shalash, 2023)** فقد هدفت إلى فهم استراتيجيات الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، وبالأخص من خلال تحليل صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" على الفيسبوك، لتحسين صورة إسرائيل في العالم العربي. فيما هدفت دراسة **(Ismail, 2022)** إلى فهم دور الدبلوماسية الرقمية في تحسين الصورة الدولية لإسرائيل، عبر دراسة وسائلها في استغلال تكنولوجيا الإعلام. وأخيرًا، دراسة **(Ong, 2020)** سعت إلى فهم دور وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة دبلوماسية وكيفية تأثيرها في تشكيل المواقف السياسية الدولية وتعزيز العلاقات الدبلوماسية بين الدول.

من حيث النتائج: بالنسبة لنتائج الدراسات، فقد أظهرت أن الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية كانت فعالة في بعض الأحيان في تحقيق أهدافها، لكنها تعرضت أيضًا للانتقادات والتحديات. على سبيل المثال، كشفت دراسة **حجازي (2024)** عن تراجع تأثير هذه الدبلوماسية بعد عملية "طوفان الأقصى"، مما يشير إلى ضعف فعالية الرواية الإسرائيلية في مواجهة الأحداث الدموية والحقائق المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي. من جهة أخرى، أظهرت دراسة **عبد الفتاح (2024)** أن الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية نجحت في تحسين صورتها على الصعيد الدولي، لكنها كانت أكثر صعوبة في مواجهة

الانتقادات في العالم العربي. في المقابل، أشارت دراسة **السباعنة (2022)** إلى أن الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية كانت أقل تأثيرًا من نظيرتها الإسرائيلية أثناء الحرب على غزة، مما يبرز التحديات التي تواجهها في مواجهة دبلوماسية متطورة من هذا النوع. على الرغم من ذلك، أكدت دراسة **عريقات (2023)** أن الخطاب الدبلوماسي الرقمي الإسرائيلي في الأردن يعتمد بشكل كبير على إزالة الصور السلبية عن إسرائيل، وهي استراتيجية تبين مدى استغلال الأيديولوجيا في خطابهم الرقمي. كذلك توصلت الدراسات إلى مجموعة من النتائج التي تعكس تأثير الدبلوماسية الرقمية على الرأي العام الدولي، حيث أشارت دراسة **(Ecaterina, 2024)** إلى أن الحرب الإسرائيلية على غزة تخلق تصورات سلبية تؤثر بشكل عميق على الرأي العام، مما يتطلب تدخل الدبلوماسية العامة لاستعادة الثقة في المجتمعات المتضررة. أما دراسة **(Shalash, 2023)** أوضحت أن إسرائيل تستخدم استراتيجيات دعائية مثل التلاعب بالمصطلحات والتكرار لجذب الاعتراف العربي، مع التركيز على تصويرها كدولة عقلانية وديمقراطية. في المقابل، بيّنت دراسة **(Ismail, 2022)** أن الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية تعتمد على تحسين صورة الاحتلال من خلال ترويج خطاب إنساني يتجاهل الحقائق التاريخية والسياسية. أما دراسة **(Ong, 2020)** فقد أكدت على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي كأداة دبلوماسية رئيسية، مشيرة إلى دورها في تسهيل التواصل الدولي وتشكيل توجهات سياسية، لكن مع التحذير من تحديات استخدامها في العلاقات الدبلوماسية طويلة الأمد.

الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة، والتعرف على أداوت الدراسة المناسبة وبناء الإطار النظري والمفاهيمي الخاص.

التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة: تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب:

التركيز على الدبلوماسية الرقمية مثل دراسة (Shalash, 2023) ودراسة (Ismail, 2022)، تتناول دور الدبلوماسية الرقمية في تحسين صورة إسرائيل من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي. دراسة صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" و"أفيخاي أدرعي" تندرج ضمن هذا الإطار، حيث يركز التحليل على كيفية استخدام إسرائيل لهذه الصفحات للتأثير على الرأي العام.

- استخدام تقنيات دعائية كما في دراسة (Shalash, 2023) التي كشفت عن استراتيجيات إسرائيلية مثل التلاعب بالمصطلحات والتكرار على صفحات الفيسبوك، فإن الدراسة الجديدة تتناول أيضًا كيفية استخدام هذه الأدوات لتحسين صورة الجيش الإسرائيلي على المستوى الدولي.
- كما تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة (Ismail, 2022) في التركيز على محاولة تحسين صورة إسرائيل على المستوى الدولي، حيث تسعى الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية إلى تصحيح التصورات السلبية وتحسين العلاقات مع الدول المجاورة، خاصة عبر خطاب إنساني يصور الجيش الإسرائيلي في صورة إيجابية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: في أنها تركز على فترة زمنية محددة جدًا، وهي الحرب على غزة في عامي 2023–2024، مما يعطيها طابعًا معاصرًا ويجعلها أكثر ارتباطًا بالأحداث الجارية، كما تركز الدراسة الحالية على صفحات محددة (أفيخاي أدرعي و"إسرائيل تتكلم بالعربية") بينما درست الدراسات السابقة وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، تركز الدراسة الجديدة بشكل خاص على تحليل صفحات معينة مثل "إسرائيل تتكلم بالعربية" وصفحة المتحدث العسكري أفيخاي أدرعي، إلى جانب ذلك، تربط الدراسة الحالية بين الدبلوماسية الرقمية والحروب واستخدام وسائل الدبلوماسية الرقمية كأداة لإصلاح صورة الجيش الإسرائيلي خلال الصراع الحالي.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

1.3 مقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في إصلاح صورة الجيش الإسرائيلي خلال الحرب على غزة 2023–2024 (تحليل صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي). يتناول هذا القسم منهج البحث المعتمد في هذه الدراسة، إضافة إلى الحدود والأدوات ومجتمع الدراسة وعينتها.

2.3 أسلوب/منهج البحث

تندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التحليلية وتستخدم المنهج المختلط (الكمي والنوعي) معًا. وتُعرَف الدراسات الوصفية التحليلية بأنها: "المنهج الوصفي المتعمق، الذي يقوم فيه الباحث العلمي بوصف الظواهر والمشاكل العلمية المختلفة، وحل المشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي" (مجلة الجامعة الإلكترونية، 2019) كما يُعرف المنهج الكمي بأنه يقوم بفحص العلاقة بين المتغيرات بهدف تحليلها، حيث يستدل من خلاله الباحث على الظاهرة الاجتماعية من خلال اتباع عدد من الأساليب الإحصائية، أما المنهج النوعي فيُعرف على أنه عملية تفاعلية بين الباحث وعينة الدراسة، حيث تقدم عينة الدراسة معلومات للباحث تساعده على الوصول إلى النتائج الجيدة بالتالي وصف الظاهرة وصفًا دقيقًا.

3.3 أدوات البحث

تم اختيار تحليل المضمون كأداة كونه مناسبًا لدراسة العينات والدلالات الإعلامية والاجتماعية في مواقع المنصات الرقمية مثل موقع فيس بوك، والخطاب الذي يتم تقديمه ضمن الإعلام الرقمي، حيث تم تحديد فترة سنة خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

4.3 مجتمع وعينة الدراسة

عمل الباحث على اختيار الصفحات الإسرائيلية الناطقة بالعربية أكثرها تفاعلًا وإقبالًا من قبل رواد التواصل الاجتماعي، وتم اختيار كل من:

- صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية
- صفحة أفيخاي أدرعي.

أمّا العينة فتم استخدام أسلوب العينة العشوائية في الحصول على 50 منشورًا من كل صفحة خلال فترة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة لتكون العينة النهائية 100 منشور.

يشير الباحث إلى أنَّه قد جرى تصنيف فئات تحليل المضمون بناءً على تساؤلات الدراسة إلى مجموعتين رئيسيتين:

المجموعة الأولى: (ماذا قيل):

1- فئة الأطر وتشمل:

الإطار العسكري: يركز على عرض القدرات العسكرية والعمليات الأمنية لتعزيز صورة القوة والردع

الإطار الاستراتيجي: يتناول الأهداف طويلة المدى والسياسات الكبرى المتعلقة بالأمن القومي والعلاقات الدولية.

الإطار الإنساني: يعرض الأنشطة الإنسانية لتقديم صورة إيجابية وإنسانية، مثل المساعدات الطبية والإغاثية.

الإطار الوطني السياسي: يركز على القضايا الوطنية والسياسية لتأكيد شرعية الدولة وتعزيز الهوية الوطنية.

الإطار الإعلامي: يهتم بتوجيه الرسائل الإعلامية لإدارة الرأي العام والتأثير على التصورات من خلال الحملات الإعلامية.

الإطار الديني: يتناول القضايا الدينية لإضفاء بُعد ديني على الصراع أو لتعزيز قيم مشتركة مع الجمهور المستهدف.

الإطار العلمي: يبرز التقدم العلمي والتكنولوجي للدولة بهدف تعزيز صورة الابتكار والتفوق.
الإطار الفني: يركز على الأنشطة الفنية والثقافية لإظهار التنوع والانفتاح الثقافي.
2- فئة الموضوع: تستخدم للتعرف على الموضوع العام الذي تناولته صفحات كل من أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية وهي تتضمن:
العسكرية، استراتيجية، الإنسانية الاجتماعية، السياسية، إعلامية، الفنية، دينية، علمية.
3- فئة أسلوب الخطاب: تستخدم لمعرفة الأسلوب الذي تستخدمه الصفحات الإسرائيلية ويشمل ذلك (إخباري، استنكاري ونفي، إعلان وتنويه).
4- فئة الأنشطة: تستخدم لتحديد نوع الأنشطة التي تتضمنها منشورات الصفحات الإسرائيلية، ويشمل ذلك (مؤتمرات، اجتماعات، بيان صحفي، تقارير، أخرى) فئة الانتهاكات الإسرائيلية: تستخدم للحصر الكمي والنوعي للانتهاكات الإسرائيلية، ويشمل ذلك: قتل وتدمير وضحايا، أعمال العنف والتحريض، إرهاب/ جرائم إرهابية.
5- فئة الاستمالات: تستخدم للتعرف على الأساليب المستخدمة في الإقناع، وتشمل: الاستمالات العاطفية، الاستمالات العقلانية، استمالات التخويف، لا يوجد.
الاستمالات العاطفية: تخاطب مشاعر المتلقي وعواطفه وتهدف إلى التأثير على انفعالاته النفسية باستخدام الشعارات والرموز والدلالات اللغوية.
الاستمالات العقلانية: تخاطب عقل المتلقي وتهدف إلى التأثير على أفكاره من خلال تقديم الأدلة والبراهين وتقديم الإحصائيات والأرقام.
استمالات التخويف: تثير مخاوف المتلقي من خلال تنبيهه للمخاطر وتدفعه للاستجابة للمحتوى بدافع الخوف
6- فئة الحيز الجغرافي: تستخدم لمعرفة موقع أو مكان الحدث الذي تم نشر المنشور لأجله.
7- فئة المصطلحات المكررة: تستخدم لحصر الكلمات والمصطلحات الأكثر استخدامًا والتي تحمل دلالات معينة، وتشمل: لبنان/ جنوب لبنان/ الضاحية الجنوبية، حماس، غزة/ جباليا، إيران، دين، إعلام، المرأة/ نساء/ مقاتلة/ محاربة/ مسنة، علم/ اختراع/ ابتكار.
8- فئة الدبلوماسية الرقمية: وتستخدم لحصر الكلمات والمصطلحات التي تحمل دلالات الدبلوماسية الرقمية: التبادل في مجال الشخصيات (زيارة وفد من المختطفين لقداسة البابا فرنسيس)، روابط صداقة وروابط تجارية مع البلدان، مشاركة في مؤتمرات دولية.

المجموعة الثانية: (كيف قيل):

1- فئة الوسائط المتعددة، وتشمل: نص، صورة، نص مع صورة، كاريكاتير، تصميم، انفوجرافيك، رسوم بيانية، فيديو، فيديو جرافيك، GIF، بودكاست، بث مباشر.

نص: ويقصد به المنشور الذي يحتوي على الكلمات فقط.

نص مع صورة: ويقصد به المنشور الذي يحتوي على الصور والعبارات.

التصميم: استخدام برامج التصميم لإنتاج عمل إبداعي يعكس الفكرة.

فيديو: ويقصد به الفيديو الذي تم مشاركته دون تدخلات نصية أو حركية، ويستثنى من ذلك البث المباشر.

2- فئة المصادر: تستخدم لحصر مصادر المحتوى.

3- فئة اللغات: تستخدم لحصر اللغات المستخدمة في المنشورات، وتشمل (اللغة العربية، أكثر من لغة).

4- فئة أشكال تفاعل الجمهور مع المضامين: تهدف إلى حصر أشكال تفاعل الجمهور مع المضامين التي يتم نشرها من قبل الصفحات الإسرائيلية، ويشمل ذلك (فئة التفاعل بالإعجاب بالمنشورات، فئة التفاعل بالتعليق، فئة التفاعل بالمشاركة).

فئة التفاعل بالإعجاب	فئة التفاعل بالتعليق	فئة التفاعل بالمشاركة
(صفر إلى 999) إعجابًا **(1000 - 2000) إعجاب** **أكثر من 2000 إعجاب.**	**(صفر إلى 499)** **(500 - أقل من 1000)** **(1000 - 1600)** **(1601 - 2700)** **(2800 - فأكثر).**	**(صفر إلى 50) مشاركة** **(51 إلى 100) مشاركة** **أكثر من 100 مشاركة.**

5.3 إجراءات الصدق والثبات

يجدر على الباحث تحري الدقة خلال عملية تحليل البيانات وإظهار النتائج. وتُعَد إجراءات الصدق والثبات من أهم أدوات القياس التي يمكن من خلالها تقديم مؤشرات بأنّ النتائج التي تم التوصل إليها قريبة على الحقيقة، وهنا يقسم الصدق إلى نوعين وهما: الصدق الداخلي والذي يرمز إليه نجاح الدراسة في قياس ما وجدت لأجله، وتقديم الإجابات عن تساؤلات الدراسة، والصدق الخارجي والذي يعني مدى إمكانية تعميم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراسة العينة على مجتمع الدراسة كاملًا (زغيب، 2009).

تم إجراء الصدق لأداة الدراسة من خلال إعداد محاور تحليل خطاب الصفحات الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي وتحليل المضمون من خلال استمارة أعدت لهذه الدراسة، وتم اختبار صدقها وثباتها لموضوعات مشابهة منها دراسات مثل: دراسة شهلا (2019) ودراسة عليان (2022)، من جهة أخرى فيقصد بالثبات التأكد من أنّ أداة الدراسة المستخدمة قادرة أن تعطي نتائج مقاربة ومتشابهة على اختلاف الأوقات (النعيمي، البياتي، وخليفة، 2015)، حيث عمل الباحث على استخدام أسلوب الدراسة التجريبية (Pilot Study) من خلال تحليلها لعشرين منشورًا من الصفحات والخروج بالنتائج من أجل اختبار استمارة تحليل المضمون، حيث تم تعديل الاستمارة بما يتناسب مع الدراسة التجريبية وتم إضافة بعض الفئات الفرعية وإعادة ضبط الاستمارة. كما عمل الباحث على إدخال البيانات عمليًا مرتين بينهما مدة أسبوعين حيث أظهرت النتائج وجود تشابه بنسبة ممتاز بين النتائج بنسبة 95% بين النتائج التي ظهرت في الأسبوع الأول والنتائج في الأسبوع الثالث.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بخطاب الصفحات الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديدًا صفحة أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية، وقد قام الباحث باستخدام أداة تحليل المضمون، حيث تم استخدام أسلوب العينة العشوائية المنتظمة في الحصول على 50 منشورًا من كل صفحة من الصفحات المُختارة خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2024/2023، وبهذا يكون عدد العينة النهائية 100 منشور.

1.4 المبحث الأول: تحليل مضمون خطاب الصفحات الإسرائيلية

المجموعة الأولى: ماذا قيل.

أولًا: فئة الإطارات:

جدول1.4: فئة الأطر التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)

الفئات الفرعية	التكرار		النسبة		المجموع
	ص. أدرعي	ص. تتكلم	ص. أدرعي	ص. تتكلم	
إطار عسكري	22	5	22%	5%	27%
إطار استراتيجي	12	0	12%	0%	12%
إطار إنساني	6	7	6%	7%	13%
إطار وطني سياسي	6	23	6%	23%	29%
إطار إعلامي	2	2	2%	2%	4%
إطار ديني	1	6	1%	6%	7%
إطار علمي	0	6	0%	6%	6%
إطار فني	1	1	1%	1%	2%
المجموع	50	50	%50	%50	100%
المجموع الكلي	100		%100		

يظهر من تحليل الجدول أن الصفحتين الإسرائيليتين (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية) تتبنيان أطرًا مختلفة في المحتوى الذي تنشرانه، مع تباين واضح في التركيز بينهما. إذ إنّ أعلى نسبة من الأطر المستخدمة بشكل عام هي **الإطار الوطني السياسي**، حيث يشكل **29%** من المجموع الكلي للمحتوى، هذا يشير إلى التركيز الكبير على القضايا السياسية والوطنية لتوجيه الرسائل إلى الجمهور العربي، يلي ذلك **الإطار العسكري** بنسبة **27%**، مما يعكس اهتمامًا بارزًا بتعزيز صورة القوة العسكرية الإسرائيلية.

عند تحليل كل صفحة على حدة، يتضح أن صفحة **أفيخاي أدرعي** تركز بشكل كبير على **الإطار العسكري** بنسبة **22%** من محتوى الصفحة، مما يدل على تركيزها على إبراز القوة العسكرية والتطورات الأمنية، يأتي **الإطار الاستراتيجي** في المرتبة الثانية بنسبة **12%**، ما يشير إلى اهتمام الصفحة بتوضيح الجوانب الاستراتيجية لتحركات إسرائيل.

يشير محتوى المنشورات هذه والتي تندرج ضمن الإطار العسكري إلى سعي إسرائيل لإظهار التفوق العسكري، من خلال تأكيدها على تحقيق الانتصارات ونجاح العمليات ضد أعدائها في مختلف الجبهات، والتركيز على استهداف "النظام الإيراني ووكلائه" مما يبرز محاولة تهديد إيران كعامل مركزي في الصراع، مما يعزز سردية الخطر الإقليمي. إلى جانب أن ذكر تفاصيل الضربات الجوية وعددها يعكس محاولة لإبراز حجم القوة العسكرية وقدرتها على العمل في مختلف الساحات، سواء في غزة أو جنوب لبنان. كذلك فإنّ تسليط الضوء على العمليات ضد وكلاء إيران (مثل حزب الله وحماس) يعكس محاولة للفت أنظار المجتمع الدولي إلى التهديد الإيراني في المنطقة، ما يخدم أجندة إسرائيل في حشد الدعم العالمي ضد إيران.

كما تسعى هذه المنشورات إلى التأثير على الروح المعنوية للخصوم من خلال استعراض نجاحات الجيش الإسرائيلي بشكل مستمر.

من ناحيةٍ أخرى فإنّ الربط بين حركات المقاومة الفلسطينية وإيران يسعى إلى تجريم هذه الحركات أمام الرأي العام العالمي والعربي، وتصويرها كجزء من منظومة إرهابية إقليمية. كما أنّ الإشارة إلى الجبهات المتعددة التي تواجهها إسرائيل تهدف إلى إظهارها كدولة محاطة بالتهديدات من جميع الجهات، مما يبرر تصعيدها العسكري ويعزز صورتها كضحية تواجه تحديات أمنية وجودية.

تحاول الصفحات الإسرائيلية من خلال هذه الرسائل الموجهة للجمهور العربي بناء رواية مضادة للروايات التي تقدمها الأطراف الأخرى، وخلق تفاعل إعلامي وسياسي يبرز الرواية الإسرائيلية. حيث إنّ الصور المرفقة بالمنشورات تعزز السردية العسكرية، حيث تظهر الجنود في وضعيات قتالية وترقب، مما يعكس الجاهزية والقوة. عدا عن أنّ اختيار صور الدمار يعكس محاولة توجيه رسالة بصرية قوية حول قدرات الجيش الإسرائيلي في استهداف البنية التحتية للخصوم.

في المقابل، تركز صفحة "**إسرائيل تتكلم بالعربية**" بشكل أكبر على **الإطار الوطني السياسي** بنسبة **23%**، مما يعكس تركيزها على القضايا السياسية لتعزيز رسائلها لدى الجمهور العربي. كما تبرز الصفحة الجانب الإنساني بنسبة **7%**، في محاولة لتقديم صورة إنسانية لإسرائيل.

أما فيما يتعلق بالمنشورات التي تندرج ضمن **الإطار الإنساني**، فتعتمد المنشورات على إبراز الجوانب الإنسانية مثل تقديم المساعدات الإنسانية لسكان غزة أو تقديم الإسعافات الأولية للمدنيين الجرحى، إذ تهدف هذه الطريقة إلى تحسين صورة الجيش الإسرائيلي أو الحكومة الإسرائيلية أمام الجمهور العربي، من خلال تسليط الضوء على جهود تبدو إنسانية لتخفيف معاناة المدنيين في أوقات النزاعات.

يعتمد القائمون على هذه المنشورات على اللغة العربية، مع استخدام أسلوب سهل ومباشر يلامس الحس الشعبي، إذ إنّ هذا النهج يُقصد به تعزيز التواصل مع الجمهور العربي وكسب اهتمامه، مما يساهم في إيصال الرسائل الإعلامية بشكل أكثر فعالية وإقناعًا.

إذن تحاول هذه المنشورات أن تبرز الجانب الإنساني لإسرائيل في محاولة للرد على الانتقادات الدولية. من خلال تسليط الضوء على إدخال المساعدات أو دعم المدنيين، يتم تعزيز صورة إسرائيل كطرف يحترم القوانين الإنسانية الدولية، في محاولة لتحسين موقفها أمام الرأي العام العالمي.

كما تحاول هذه المنشورات استغلال معاناة المدنيين لإظهار قيادات المقاومة الفلسطينية، خاصة حركة حماس، كمسؤولة عن تفاقم الأوضاع الإنسانية. هذا النهج يهدف إلى إثارة الانقسام الداخلي، وتصوير إسرائيل كجهة تسعى لتخفيف المعاناة بينما تُلام القيادات المحلية على تعقيد الوضع.

التفاعل مع هذه المنشورات، سواء عبر التعليقات أو رموز التفاعل مثل "الغضب" و"السخرية"، يعكس رفض الجمهور العربي لهذه الرسائل. هذا الرفض يشير إلى وعي الجمهور بحقيقة ما يجري على الأرض، وهو ما يحد من فعالية هذه المنشورات في تحقيق أهدافها.

تسعى هذه المنشورات إلى تحقيق تأثير بعيد المدى، من خلال محاولة تغيير التصورات السلبية على المدى الطويل، خاصة بين الأجيال الجديدة. التركيز على الجانب الإنساني هو جزء من استراتيجية أكبر لتخفيف حدة العداء وفتح قنوات محتملة للتواصل مستقبلًا.

أما بالنسبة لأقل الأطر استخدامًا، فيلاحظ أن **الإطار الفني** هو الأقل استخدامًا في كلا الصفحتين، حيث يشكل فقط **2%** من المجموع الكلي، يليه **الإطار الإعلامي** بنسبة 4%. كما أن **الإطار العلمي** لم يُستخدم على الإطلاق في صفحة أدرعي، لكنه ظهر بنسبة **6%** في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"، مما يشير إلى اهتمام محدود بالمحتوى العلمي في الخطاب الموجه.

ثانيًا: فئة المواضيع:

جدول 2.4: فئة المواضيع التي استخدمتها الصفحات الاسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)

الفئات الفرعية	التكرار		النسبة		المجموع
	ص. أدرعي	ص. تتكلم	ص. أدرعي	ص. تتكلم	
إطار عسكري	22	5	%22	%5	%27
استراتيجية	12	0	%12	%0	%12
الإنسانية الاجتماعية	6	7	%6	%7	%13
السياسية	6	23	%6	%23	%29
إعلامية	2	2	%2	%2	%4
الفنية	1	1	%1	%1	%2
دينية	1	6	%1	%6	%7
علمية	0	6	%0	%6	%6
المجموع	50	50	%50	%50	%100
المجموع الكلي	100		%100		

يتضح من الجدول السابق أنّ **الفئة السياسية** هي الأكثر تكرارًا بنسبة إجمالية بلغت **29%**، وتحديدًا بنسبة **23%** في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" مقارنة بـ **6%** في صفحة "أفيخاي أدرعي". هذا يشير إلى تركيز صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" على المواضيع السياسية لاستهداف جمهور مهتم بالشأن العام والسياسات الدولية.

تأتي **الفئة العسكرية** في المرتبة الثانية بنسبة إجمالية **27%**، حيث تركز صفحة "أفيخاي أدرعي" على هذا النوع من المحتوى بنسبة **22%** مقابل 5% فقط في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية". هذا يعكس استراتيجية "أفيخاي أدرعي" في توظيف المواضيع العسكرية بما يتماشى مع دوره كمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي.

بينما تسجل **الفئات الفنية والإعلامية** أدنى النسب، حيث لم تتجاوز نسبة كل منهما **2%** و**4%** على التوالي. يظهر هذا ضعف اهتمام الصفحتين بالمحتوى الفني أو الإعلامي، مما يوحي بعدم اعتباره أولوية في استراتيجياتهما الإعلامية.

أما **الفئة الدينية** فقد حققت نسبة إجمالية **7%**، وتحديدًا 6% في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" مقابل **1%** في صفحة "أفيخاي أدرعي". يشير ذلك إلى اهتمام محدود بالمواضيع الدينية، غالبًا بهدف استقطاب شرائح معينة من الجمهور.

تعتمد إسرائيل بشكل كبير على توظيف الدين في صفحاتها الموجهة للجمهور العربي، مثل صفحة "أفيخاي أدرعي" و"إسرائيل تتكلم بالعربية"، لتحقيق أهداف سياسية واستراتيجية متنوعة، يتجلى هذا التوظيف في عدة أبعاد تسعى إلى التأثير على الوعي العربي والإسلامي.

حيث تسعى إسرائيل إلى تقديم نفسها كدولة تحترم التعددية الدينية وحقوق الأقليات، من خلال الترويج لحرية العبادة في الأماكن المقدسة. يظهر هذا بوضوح في منشورات تتحدث عن حماية إسرائيل للمقدسات الإسلامية والمسيحية. الهدف من ذلك هو تحسين صورتها أمام الجمهور العربي

والإسلامي، خاصة في ظل الانتقادات المستمرة لانتهاكاتها بحق الفلسطينيين. هذه الاستراتيجية تهدف إلى تقديم إسرائيل كدولة ديمقراطية تراعي حقوق الجميع، محاولةً بذلك تحييد الانتقادات الموجهة لسياساتها الاستيطانية والاحتلالية.

كما تعتمد المنشورات الإسرائيلية أحيانًا على تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الأقليات الدينية في الدول العربية، مثل تراجع أعداد المسيحيين أو النزاعات الطائفية. الهدف من ذلك هو إظهار هذه الدول كبيئات غير آمنة للأقليات، مما يعمق الانقسامات الداخلية فيها. بهذه الطريقة، تسعى إسرائيل إلى تعزيز الشعور بالتناقضات والخلافات داخل المجتمعات العربية، مما يخدم استراتيجيتها في تفتيت اللحمة الاجتماعية والإضعاف الداخلي لدول المنطقة.

كذلك تروج إسرائيل للمقدسات اليهودية مثل حائط البراق (الذي تسميه "حائط المبكى")، وتبرز الطقوس الدينية المرتبطة به لتعزيز شرعية روايتها التاريخية والدينية في القدس. من خلال التركيز على هذه الرموز، تحاول إسرائيل دعم موقفها السياسي بشأن القدس، وترويج فكرة "الحق التاريخي" لليهود في المدينة. هذه الاستراتيجية تهدف إلى كسب تعاطف دولي وإقليمي لتثبيت سيادتها على القدس.

من ناحيةٍ أخرى تحاول أن تظهر إسرائيل في بعض الأحيان كدولة تسعى للحوار والتعايش الديني، من خلال رسائل سلام يوجهها مسؤولون وشخصيات دينية. ومع ذلك، يتم استخدام هذه الرسائل كوسيلة للضغط على الفلسطينيين، حيث تسعى إسرائيل لتبرير سياساتها القمعية تحت غطاء السلام. هذا النهج يعكس ازدواجية واضحة بين الخطاب الموجه للعرب والسياسات الفعلية على الأرض.

إذ تُستخدم الأدوات الدينية كجسر لتطبيع العلاقات مع بعض الدول العربية والإسلامية، ويتم التركيز على المشتركات الدينية والروابط التاريخية لتبرير خطوات التطبيع وجعلها مقبولة شعبيًا. من خلال هذا الإطار، تحاول إسرائيل خلق انطباع بأن وجودها طبيعي في المنطقة، مستغلة القواسم المشتركة الدينية والثقافية.

وهنا يمكن الحديث عن دلالات وأبعاد توظيف الدين في الموضوعات المختلفة والموضحة فيما يلي:

- تهدف إسرائيل إلى إعادة تشكيل الوعي العربي، عبر تقديم نفسها كجزء من النسيج الإقليمي والديني للمنطقة.
- من خلال إظهار نفسها كدولة تسعى للسلام، تعمل إسرائيل على تقويض السرديات الفلسطينية والعربية التي تركز على الاحتلال والمقاومة.
- تعزيز الانقسام الداخلي من خلال الترويج لمواضيع تثير الجدل الديني والاجتماعي داخل المجتمعات العربية، مما يؤدي إلى مزيد من الانقسامات التي تخدم المصالح الإسرائيلية.

إن توظيف الدين في الخطاب الإعلامي الإسرائيلي الموجه للعرب يعكس استغلالًا سياسيًا للأدوات الثقافية والدينية، بهدف تحقيق مصالح إسرائيلية متعددة. هذه الاستراتيجية تكشف عن وعي عميق

بأهمية الدين في تشكيل الرأي العام العربي والإسلامي، لكنها في الوقت نفسه توضح طبيعة استغلالية تهدف إلى توجيه هذا الرأي بما يخدم مصالح الاحتلال.

كما يتبين من الجدول أنه لم تظهر **الفئة العلمية** إطلاقًا في محتوى "أفيخاي أدرعي"، بينما حصدت نسبة **6%** في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"، مما يعكس توجهها نحو نشر محتوى تعليمي أو علمي بشكل أكبر.

إذن؛ يتضح من الجدول أن هناك **تباينًا ملحوظًا** في أولويات كل صفحة، حيث تركز صفحة "أفيخاي أدرعي" على المواضيع العسكرية بشكل كبير، بينما تميل "إسرائيل تتكلم بالعربية" نحو المواضيع السياسية والاجتماعية.

على الرغم من هذا التباين، فإن التوزيع الإجمالي للمحتوى متساوٍ بين الصفحتين بنسبة 50% لكل منهما، مما يشير إلى توزيع استراتيجي متعمد لتحقيق أهداف دعائية متنوعة.

ثالثًا: فئة أساليب الخطاب:

جدول 3.4: فئة أساليب الخطاب التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)

الفئات الفرعية	التكرار		النسبة		المجموع
	ص. أدرعي	ص. تتكلم	ص. أدرعي	ص. تتكلم	
إخباري	29	36	%29	%36	%65
إعلان وتنويه	3	8	%3	%8	%11
استنكاري	18	4	%18	%4	%22
أخرى	0	2	%0	%2	%2
المجموع	50	50	%50	%50	%100
المجموع الكلي	100		%100		

يعرض الجدول السابق تحليلًا لأساليب الخطاب المستخدمة من قبل صفحتي "أفيخاي أدرعي" و"إسرائيل تتكلم بالعربية"، ويظهر تباينًا في نسب استخدام كل أسلوب. يتضح ذلك من خلال ما يلي:

1. **الأسلوب الإخباري** هو الأكثر استخدامًا، حيث يشكل **65%** من إجمالي الخطابات. يتم توزيعه بنسبة **29%** على صفحة "أفيخاي أدرعي" و**36%** على صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية". هذا يعكس اعتماد الصفحتين بشكل رئيسي على تقديم محتوى إخباري لجذب المتابعين أو إيصال المعلومات بطريقة تبدو موضوعية.

2. يحتل **الأسلوب الاستنكاري** المرتبة الثانية بنسبة إجمالية 22%. تظهر البيانات أن هذا الأسلوب يُستخدم بشكل أكبر في صفحة "أفيخاي أدرعي"، بنسبة 18% مقارنة بـ **4%** فقط على صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية". يشير ذلك إلى أن صفحة "أفيخاي أدرعي" تركز على التعبير عن مواقف رافضة أو منتقدة بشكل أكبر.

3. يظهر **أسلوب الإعلان والتنويه** بنسبة إجمالية **11%**، حيث تستخدمه صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" أكثر (8%) مقارنة بـ"أفيخاي أدرعي" (3%)، ويشير هذا إلى أن "إسرائيل تتكلم بالعربية" تسعى لتسليط الضوء على أحداث أو فعاليات معينة بشكل أكثر وضوحًا.

4. بينما **الفئة الأخرى**، التي تشمل أساليب خطاب غير مصنفة، هي الأقل استخدامًا، بنسبة **2%** فقط، مقتصرة على "إسرائيل تتكلم بالعربية". هذا يدل على أن أساليب أخرى نادرة الحدوث وغير معتمدة بشكل كبير في استراتيجيات الخطاب.

يتبين مما سبق أنّ الخطاب الإخباري هو العمود الفقري لكلا الصفحتين، في حين تختلف الصفحتان في استخدام الأساليب الأخرى مثل الاستنكاري والإعلان والتنويه.

رابعًا: فئة الأنشطة:

جدول 4.4: فئة الأنشطة التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)

الفئات الفرعية	التكرار		النسبة		المجموع
	ص. أدرعي	ص. تتكلم	ص. أدرعي	ص. تتكلم	
تقارير	33	27	%33	%27	%60
بيان صحفي	9	1	%9	%1	%10
أخرى (إعلان، مشاركات صورية)	6	14	%6	%14	%20
مؤتمرات	2	6	%2	%6	%8
اجتماعات	0	2	%0	%2	%2
المجموع	50	50	%50	%50	%100
المجموع الكلي	100		%100		

تحليل الجدول يظهر تباينًا في استخدام الفئات الفرعية للأنشطة من قبل صفحتي "أفيخاي أدرعي" و"إسرائيل تتكلم بالعربية". بالنظر إلى البيانات، نجد أن أعلى نسبة كانت لفئة **التقارير**، حيث استحوذت على **60%** من إجمالي الأنشطة (33% من صفحة أدرعي و27% من "إسرائيل تتكلم بالعربية"). يشير ذلك إلى أن التقارير تُعتبر أداة رئيسية لدى كلا الصفحتين لنقل المعلومات والتأثير على الجمهور.

في المرتبة الثانية، جاءت فئة **الأنشطة الأخرى** (مثل الإعلانات والمشاركات الصورية) بنسبة **20%** من إجمالي الأنشطة. تُظهر البيانات أن هذه الفئة تُستخدم أكثر من قبل صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" بنسبة **14%**، مقارنة بـ 6% من صفحة أدرعي، مما يعكس تركيزًا على الأنشطة التفاعلية والبصرية لجذب المتابعين.

أما **البيانات الصحفية**، فقد شكّلت **10%** من إجمالي الأنشطة، مع استخدام أكبر من قبل صفحة أدرعي بنسبة **9%**، مقابل **1%** فقط من صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية". يشير ذلك إلى أن البيانات الصحفية تُعتبر وسيلة ثانوية نسبيًا ولكنها تلعب دورًا أكبر في استراتيجية أدرعي.

من جهة أخرى، نجد أن **المؤتمرات** و**الاجتماعات** كانت الأقل استخدامًا. شكلت المؤتمرات 8% من الأنشطة الإجمالية، وكانت النسبة أعلى في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" بنسبة 6% مقارنة بـ 2% من أدرعي. أما الاجتماعات، فقد اقتصرت نسبتها على **2%** فقط من الأنشطة، وكانت من نصيب صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" دون أي مساهمة من صفحة أدرعي.

بصورة عامة، يوضح التحليل أن الصفحتين تعتمدان بشكل رئيسي على التقارير، مع اختلاف في درجة التركيز على الأنشطة الأخرى مثل الإعلانات والمؤتمرات. يعكس ذلك تنوعًا في استراتيجيات التواصل المستخدمة لاستهداف الجمهور.

خامسًا: فئة الانتهاكات الإسرائيلية:

جدول 5.4: فئة الانتهاكات الإسرائيلية التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)

الفئات الفرعية	التكرار		النسبة		المجموع
	ص. أدرعي	ص. تتكلم	ص. أدرعي	ص. تتكلم	
قتل وتدمير وضحايا	9	7	%9	%7	%16
أعمال العنف والتحريض	34	43	%34	%43	%77
إرهاب/ جرائم إرهابية	7	0	%7	%0	%7
المجموع	50	50	%50	%50	%100
المجموع الكلي	100		%100		

يتبين من الجدول السابق؛ أنّ فئة "**أعمال العنف والتحريض**" تتصدر قائمة الانتهاكات المستخدمة في المنشورات من قبل الصفحتين "أفيخاي أدرعي" و"إسرائيل تتكلم بالعربية"، حيث سجلت هذه الفئة أعلى نسبة من التكرار، إذ بلغت **34%** من إجمالي المنشورات في صفحة "أفيخاي أدرعي"، و**43%** صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"، هذا يشير إلى التركيز الكبير من كلا الصفحتين على إبراز العنف والتحريض كجزء من سرديتهم الإعلامية. إجمالًا، شكّلت هذه الفئة **77%** من المجموع الكلي، مما يعكس أهميتها في الخطاب الإعلامي.

على النقيض، جاءت فئة "**إرهاب/ جرائم إرهابية**" في أدنى الترتيب من حيث النسب، حيث بلغت **7%** فقط في صفحة "أفيخاي أدرعي"، بينما لم تُذكر نهائيًا في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" بنسبة **0%**. هذا يعكس انخفاض التركيز على هذه الفئة مقارنة بالفئات الأخرى، وربما يشير إلى استراتيجية إعلامية تهدف إلى إبراز زوايا معينة من الصراع مع تقليل الاهتمام بهذا الجانب.

أما فئة "**قتل وتدمير وضحايا** "فقد سجلت نسبًا متوسطة، إذ بلغت **9%** في صفحة "أفيخاي أدرعي" و**7%** في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"، بمجموع كلي **16%** تعكس هذه الفئة اهتمامًا أقل مقارنة بـ"أعمال العنف والتحريض"، لكنها لا تزال جزءًا من الرواية التي تسعى الصفحتان إلى تسويقها.

بناءً على ذلك، يظهر تفاوت في التركيز بين الصفحتين، حيث تميل "إسرائيل تتكلم بالعربية" إلى التركيز بشكل أكبر على "أعمال العنف والتحريض"، بينما تحتفظ "أفيخاي أدرعي" بتوزيع أكثر توازنًا بين الفئات، مع اهتمام نسبي بفئة "إرهاب/ جرائم إرهابية".

سادسًا: فئة الاستمالات الإقناعية:

جدول 6.4: فئة الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)

الفئات الفرعية	التكرار		النسبة		المجموع
	ص. أدرعي	ص. تتكلم	ص. أدرعي	ص. تتكلم	
استمالات عاطفية	9	35	%9	%35	%44
استمالات عقلانية	18	15	%18	%15	%33
استمالات التخويف	2	0	%2	%0	%2
لا يوجد استمالات عقلانية وتخويف	21	0	%21	%0	%21
المجموع	50	50	%50	%50	%100
المجموع الكلي	100		%100		

من خلال تحليل البيانات في الجدول، نلاحظ أن **استمالات عاطفية** سجلت النسب الأعلى بين الفئات الفرعية. في صفحة أفيخاي أدرعي، كانت النسبة 9%، بينما في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" كانت النسبة 35%. مما يعني أن صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" اعتمدت بشكل أكبر على الاستمالات العاطفية مقارنة بصفحة أفيخاي أدرعي. هذه النسب تشير إلى أن الاستمالات العاطفية كانت الأداة الأكثر استخدامًا من قبل "إسرائيل تتكلم بالعربية" لتحقيق التأثير المطلوب في الجمهور.

في المقابل، كانت **استمالات التخويف** هي الأقل في استخدام الصفحات الإسرائيلية. فصفحة أفيخاي أدرعي استخدمت استمالات التخويف بنسبة 2% فقط، بينما لم يتم استخدام هذه الاستمالات في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" على الإطلاق، حيث كانت النسبة 0%. هذه النتيجة تشير إلى أن الاستمالات التخويفية كانت أقل تأثيرًا أو أقل استخدامًا في الحملة الإعلامية الخاصة بهاتين الصفحتين مقارنة بالاستمالات العاطفية والعقلانية.

بناءً على هذه البيانات، يتضح أن **الاستمالات العاطفية** كانت الأكثر تأثيرًا من حيث النسبة في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"، بينما كانت **استمالات التخويف** الأقل استخدامًا، وبالتحديد في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" التي لم تستخدمها على الإطلاق.

سابعًا: فئة الحيز الجغرافي:

جدول 7.4: فئة الحيز الجغرافي الذي استهدفته الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)

الفئات الفرعية	التكرار		النسبة		المجموع
	ص. أدرعي	ص. تتكلم	ص. أدرعي	ص. تتكلم	
الدول العربية	24	24	%24	%24	%48
لبنان	17	9	%17	%9	%26
الإمارات	0	2	%0	%2	%2
مغرب	0	1	%0	%1	%1
مصر	0	1	%0	%1	%1
العراق	0	3	%0	%3	%3
القدس، بيت المقدس	1	1	%1	%1	%2
غزة	8	6	%8	%6	%14
سوريا	0	3	%0	%3	%3
المجموع	50	50	%50	%50	100%
المجموع الكلي	100		%100		

تظهر البيانات أن أكبر نسبة استهداف من الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية) كانت موجهة نحو **الدول العربية** بشكل عام، حيث بلغت النسبة الإجمالية 48%. يشير ذلك إلى تركيز الصفحات على هذه الفئة بشكل واسع مقارنة ببقية الفئات الجغرافية. بعد **الدول العربية**، تأتي **لبنان** في المرتبة الثانية بنسبة 26%، وهو ما يعكس اهتمامًا خاصًا بهذا البلد. في المرتبة الثالثة نجد **غزة** بنسبة 14%، ما يدل على تركيز ملحوظ على هذه المنطقة، التي تمثل جزءًا كبيرًا من الاستهداف الإسرائيلي.

أما بالنسبة للفئات ذات النسب الأقل، فكانت **الإمارات** في مقدمة الدول التي شهدت أقل استهداف من قبل هذه الصفحات الإسرائيلية، حيث بلغت نسبتها 2%. يليها **المغرب** و**مصر**، اللتان حققتا نسبة 1% فقط لكل منهما، مما يدل على استهداف محدود جدًا من الصفحات الإسرائيلية مقارنة ببقية الدول العربية. وأخيرًا، سجلت كل من **العراق** و**سوريا** نسبة 3%، وهي نسبة أقل من لبنان وغزة، مما يشير إلى أن تركيز الصفحات الإسرائيلية على هذين البلدين كان أقل مقارنة بالدول الأخرى.

بناءً على هذه البيانات، يمكن ملاحظة أن الصفحات الإسرائيلية استهدفت **الدول العربية** بشكل عام بأعلى نسبة، بينما كانت **الإمارات** و**المغرب** و**مصر** من بين الدول التي شهدت أقل درجات الاستهداف. هذا يشير إلى أن الاستهداف الجغرافي ليس متساويًا بين مختلف الدول العربية، مع التركيز بشكل أكبر على بعض المناطق مثل لبنان وغزة.

ثامنًا: فئة المصطلحات المكررة:

جدول 8.4: فئة المصطلحات المكررة التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)

الفئات الفرعية	التكرار		النسبة		المجموع
	ص. أدرعي	ص. تتكلم	ص. أدرعي	ص. تتكلم	
لبنان/ جنوب لبنان/ الضاحية الجنوبية	17	8	%17	%8	%25
حماس	8	6	%8	%6	%14
غزة/ جباليا	8	6	%8	%6	%14
إيران	7	6	%7	%6	%13
دين	2	6	%2	%6	%8
إعلام	3	2	%3	%2	%5
المرأة/ نساء/ مقاتِلة/ مُحارِبة/ مُسنّة	0	10	%0	%10	%10
علم/ اختراع/ ابتكار	0	6	%0	%6	%6
المجموع	50	50	%50	%50	%100
المجموع الكلي	100		%100		

عند تحليل الجدول، نلاحظ أن هناك تفاوتًا في النسب والتكرارات بين الصفحتين الإسرائيليتين، "أفيخاي أدرعي" و"إسرائيل تتكلم بالعربية". فيما يلي تحليل لأعلى وأقل النسب:

من حيث أعلى النسب: أولًا، لبنان/ جنوب لبنان/ الضاحية الجنوبية يتصدر الفئات بنسبة تكرار تبلغ 25%. كان هذا المصطلح الأكثر استخدامًا في كلا الصفحتين، حيث سجل 17 تكرارًا في صفحة أفيخاي أدرعي و8 في صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية. هذه النسبة العالية تعكس تركيزًا ملحوظًا من الصفحتين على هذه الموضوعات المتعلقة بلبنان، مما يشير إلى أهمية هذه القضايا في المحتوى الإسرائيلي. ثانيًا، **المرأة/ نساء/ مقاتلة/ محاربة/ مسنة** سجلت أعلى نسبة في صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية بنسبة 10%، رغم أنه لم يتم ذكر هذا المصطلح في صفحة أفيخاي أدرعي. هذه الفئة تعكس اهتمامًا خاصًا من قبل صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" بقضايا النساء والمشاركة النسائية في السياقات العسكرية والاجتماعية.

أما من حيث أقل النسب: نجد أن **دين** هي الفئة ذات أقل نسبة تكرار، حيث سجلت 8% فقط، مع تكرار 2 في صفحة أفيخاي أدرعي و6 في صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية. هذه النسبة المنخفضة تشير إلى أن المصطلحات الدينية كانت أقل تداولًا في الصفحتين مقارنةً ببقية الفئات، مما قد يعكس تفضيلات أو سياقات معينة في اختيار المواضيع. وأيضًا، **إعلام** كانت فئة ضعيفة التكرار بنسبة 5%. هذه الفئة شهدت 3 تكرارات في صفحة أفيخاي أدرعي و2 في صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية، مما يعكس أن التركيز الإعلامي لم يكن مرتفعًا مقارنة ببقية الفئات مثل لبنان أو حماس.

على الرغم من أن النسب الإجمالية تتساوى بين الصفحتين، مع 50% لكل صفحة، فإن هناك تفاوتًا في تكرار المصطلحات بينهما. الفئة الخاصة بالمرأة كانت أكثر تكرارًا في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"، بينما كانت القضايا المرتبطة بلبنان وحماس وغزة أكثر تكرارًا في صفحة "أفيخاي أدرعي".

تاسعًا: فئة الوسائط المتعددة:

جدول 9.4: فئة الوسائط المتعددة التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)

الفئات الفرعية	التكرار		النسبة		المجموع
	ص. أدرعي	ص. تتكلم	ص. أدرعي	ص. تتكلم	
نص مع صورة	22	35	%22	%35	%57
فيديو	24	8	%24	%8	%32
تصميم	3	7	%3	%7	%10
نص	1	0	%1	%0	%1
المجموع	50	50	%50	%50	%100
المجموع الكلي	100		%100		

الجدول يعكس توزيع استخدام الوسائط المتعددة في صفحتي "أفيخاي أدرعي" و"إسرائيل تتكلم بالعربية"، ويظهر تباينًا واضحًا في الاعتماد على أنواع الوسائط المختلفة.

أولًا: الفئات ذات أعلى النسب:

تأتي فئة "**نص مع صورة** "في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، حيث تشكل ما نسبته 57% من إجمالي المحتوى. تُظهر البيانات أن صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" تعتمد بشكل أكبر على هذه الفئة بنسبة 35% مقارنة بصفحة "أفيخاي أدرعي" التي تستخدمها بنسبة 22%. يعكس هذا الاختلاف تركيز "إسرائيل تتكلم بالعربية" على المحتوى المرئي النصي المتكامل، الذي يجذب الانتباه ويوصل الرسائل بطريقة مختصرة ومباشرة.

تحتل فئة "**الفيديو**" المرتبة الثانية بنسبة 32% من إجمالي الوسائط. يُلاحظ أن صفحة "أفيخاي أدرعي" تعتمد بشكل كبير على الفيديوهات بنسبة 24%، في حين تقل هذه النسبة إلى 8% في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية". يشير ذلك إلى أن "أفيخاي أدرعي" يفضل استخدام الفيديو كوسيلة فعّالة لنقل الرسائل بشكل أعمق وأكثر تفاعلية.

ثانيًا: الفئات ذات أقل النسب:

بالنظر إلى الفئات ذات النسب الأقل، نجد أن "**التصميم**" يمثل 10% من إجمالي المحتوى. هذه الفئة تُستخدم بشكل أكبر في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" بنسبة 7%، بينما يظهر استخدامها بشكل محدود في صفحة "أفيخاي أدرعي" بنسبة 3%. يشير ذلك إلى أن التصاميم ليست الوسيلة الرئيسية في كلا الصفحتين، لكنها تُستخدم أحيانًا لتعزيز المحتوى.

أما فئة "**النص فقط**" فهي الأقل استخدامًا على الإطلاق، حيث تشكل 1% فقط من إجمالي الوسائط، وتقتصر على صفحة "أفيخاي أدرعي". هذا يشير إلى أن المحتوى النصي الخالص نادرًا ما يُستخدم، ربما بسبب تأثيره المحدود مقارنة بأنواع الوسائط الأخرى.

يُظهر مما سبق أن كلا الصفحتين تركزان على الوسائط المتعددة لتعزيز التفاعل مع الجمهور، مع اختلافات واضحة في الأولويات. "إسرائيل تتكلم بالعربية" تميل إلى استخدام النصوص مع الصور، بينما تفضل "أفيخاي أدرعي" الفيديوهات. التصاميم والنصوص البسيطة تلعب دورًا ثانويًا، مما يشير إلى أن الاعتماد الأكبر هو على الوسائط التي تجمع بين النصوص والصور أو الفيديو لتعزيز التأثير البصري.

عاشرًا: فئة أشكال تفاعل الجمهور مع المضامين:

جدول 10.4-أ: فئة أشكال تفاعل الجمهور مع المضامين التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)

الفئات الفرعية	التكرار		النسبة		المجموع
	ص. أدرعي	ص. تتكلم	ص. أدرعي	ص. تتكلم	
فئة التفاعل بالتعليق			%0	%0	%0
(صفر إلى 499)	0	17	%0	%17	%17
(500-أقل من 1000)	8	10	%8	%10	%18
(1600-1000)	13	8	%13	%8	%21
(2700-1601)	11	11	%11	%11	%22
(2800- فأكثر	18	4	%18	%4	%22
المجموع	50	50	%50	%50	%100
المجموع الكلي	100		%100		
فئة التفاعل بالإعجاب			%0	%0	%0
(صفر إلى 999) إعجاب	4	23	%4	%23	%27
(2000-1000) إعجاب	21	13	%21	%13	%34
أكثر من 2000 إعجاب	25	14	%25	%14	%39

جدول 10.4–ب: فئة أشكال تفاعل الجمهور مع المضامين التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)

المجموع	50	50	%50	%50	%100
المجموع الكلي	100		%100		
فئة التفاعل بالمشاركة					
(صفر إلى50) مشاركة	24	37	%24	%37	%61
(51 إلى 100) مشاركة	11	7	%11	%7	%18
أكثر من 100 مشاركة	15	6	%15	%6	%21
المجموع	50	50	%50	%50	%100
المجموع الكلي	100		%100		

بناءً على تحليل الجدول، يظهر أن أعلى نسب التفاعل بالتعليق لفئة **ص. أدرعي** كانت ضمن الفئة **2800فأكثر** بنسبة **18%**، بينما كانت أقل نسبة في الفئة **0 إلى 499** بنسبة **0%** لكل من **ص. أدرعي** و**ص. تتكلم**. في فئة التفاعل بالإعجاب، سجلت **ص. أدرعي** أعلى نسبة في الفئة **أكثر من 2000 إعجاب** بنسبة **25%**، بينما سجلت **ص. تتكلم** أعلى نسبة في الفئة **صفر إلى 999 إعجاب** بنسبة **23%**، مع أدنى نسبة في الفئة **صفر إلى 999 إعجاب** لفئة **ص. أدرعي** بنسبة **4%**. أما بالنسبة للتفاعل بالمشاركة، فقد كانت أعلى نسبة في **ص. تتكلم** ضمن الفئة **صفر إلى 50 مشاركة** بنسبة **37%**، في حين كانت أقل نسبة في **ص. تتكلم** ضمن الفئة **أكثر من 100 مشاركة** بنسبة **6%**. يتضح من هذه الأرقام أن **ص. تتكلم** تحقق تفاعلًا أكبر من حيث المشاركات في الفئات الأقل، بينما تحقق **ص. أدرعي** تفاعلًا أكبر في الفئات الأعلى من حيث التعليقات والإعجابات.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في إصلاح صورة الجيش الإسرائيلي خلال الحرب على غزة 2023-2024 من خلال (تحليل صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي) عبر تحليل آلية تأطير قضاياهما ومضمون أولوياتهما، كما يناقش هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ويجيب عن أسئلة الدراسة، كما سيقوم الباحث باختبار النظريات المستخدمة، وتقديم التوصيات.

1.5 نتائج الدراسة:

1. تركز الصفحات الإسرائيلية على الإطار السياسي الوطني والعسكري، حيث إنّ الإطار الوطني السياسي هو الأكثر استخدامًا بنسبة 29% من إجمالي المحتوى، ما يشير إلى تركيز الصفحات الإسرائيلية محل الدراسة على القضايا السياسية. يلي ذلك الإطار العسكري بنسبة 27%، مما يعكس أهمية إبراز القوة العسكرية الإسرائيلية ضمن الاستراتيجية الإعلامية.
2. تستغل الصفحات الإسرائيلية الأطر المختلفة لتحقيق أهداف متنوعة، إذ يستخدم الإطار العسكري لإظهار التفوق العسكري الإسرائيلي ولتعزيز سردية الخطر الإقليمي. بينما يستغل الإطار الوطني السياسي لتبرير سياسات إسرائيل وتحسين صورتها أمام الجمهور العربي. ورغم محدودية استخدام الإطار الإنساني (7%)، فإنه يهدف إلى تحسين صورة إسرائيل كدولة تقدم المساعدات الإنسانية، خاصة في أوقات النزاعات.
3. الأسلوب الإخباري هو الأكثر استخدامًا بنسبة 65%، مما يعكس اعتماد الصفحتين على تقديم محتوى يبدو موضوعيًا لجذب المتابعين، بينما الأسلوب الاستنكاري يظهر بشكل أكبر في صفحة "أفيخاي أدرعي" (18%)، مما يعكس انتقادها المتكرر لخصوم إسرائيل، أما أسلوب الإعلان والتنويه

أكثر وضوحًا في "إسرائيل تتكلم بالعربية" بنسبة 8%، مما يشير إلى اهتمامها بتسليط الضوء على أحداث وفعاليات محددة.

4. تعتمد الصفحات الإسرائيلية استراتيجية التأثير على الوعي العربي، إذ تسعى إسرائيل لإعادة تشكيل الوعي العربي من خلال تقديم نفسها كدولة ديمقراطية متعددة الثقافات، كما تستخدم الدين كأداة لتعزيز شرعيتها وتبرير سياساتها، خاصة في القدس، وتهدف إلى تقويض السرديات الفلسطينية من خلال استراتيجيات إعلامية متنوعة، بما في ذلك تسليط الضوء على انقسامات المجتمعات العربية.

5. يوجد توظيف محدود للفئات الفنية والعلمية، إذ إنّ الفئة الفنية لم تتجاوز نسبة 2%، مما يعكس ضعف الاهتمام بالمحتوى الفني، أما المحتوى العلمي يظهر بنسبة 6% فقط في "إسرائيل تتكلم بالعربية"، مما يشير إلى اهتمام محدود بهذا النوع من المحتوى.

6. يظهر تباين واضح في استخدام الفئات الفرعية للأنشطة بين صفحتي "أفيخاي أدرعي" و"إسرائيل تتكلم بالعربية". تُعد التقارير الأداة الأكثر استخدامًا، حيث استحوذت على 60% من إجمالي الأنشطة، مما يعكس اعتماد كلا الصفحتين على التقارير كوسيلة رئيسية لنقل المعلومات والتأثير على الجمهور. بينما جاءت الأنشطة الأخرى، مثل الإعلانات والمشاركات الصورية، في المرتبة الثانية بنسبة 20%، مع تركيز أكبر من صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" على هذه الفئة. في المقابل، أظهرت البيانات الصحفية والمؤتمرات والاجتماعات نسبًا أقل، حيث تُعتبر وسائل ثانوية ضمن الاستراتيجيات الإعلامية المستخدمة.

7. إن فئة "أعمال العنف والتحريض" هي الأكثر استخدامًا في المنشورات، حيث شكّلت 77% من إجمالي الانتهاكات، مما يعكس أهمية هذه الفئة في الخطاب الإعلامي للصفحتين. أما فئة "إرهاب/ جرائم إرهابية" فكانت الأقل استخدامًا، مما يشير إلى انخفاض التركيز عليها ضمن الاستراتيجية الإعلامية.

8. إنّ تحليل فئة الاستمالات الإقناعية يُظهر تفوق الاستمالات العاطفية بنسبة 44%، خاصة في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية". في المقابل، سجلت استمالات التخويف أقل نسبة استخدام، مما يشير إلى تركيز أكبر على التأثير العاطفي مقارنة باستخدام التخويف كوسيلة إقناع.

9. إن الصفحات الإسرائيلية ركزت بشكل أكبر على الدول العربية بنسبة 48%، تليها لبنان بنسبة 26%، مما يعكس اهتمامًا خاصًا بهاتين الفئتين الجغرافيتين. أما الإمارات والمغرب ومصر فقد شهدت أقل نسب استهداف، مما يدل على تباين استراتيجيات الاستهداف الجغرافي.

10. يتضح أن المصطلحات المرتبطة بلبنان، مثل "جنوب لبنان/ الضاحية الجنوبية"، كانت الأكثر استخدامًا بنسبة 25%، مما يعكس تركيز الصفحتين على القضايا اللبنانية. في المقابل، سجلت

11. المصطلحات الدينية أقل نسبة تكرار، مما يشير إلى تقليل استخدام هذه المصطلحات في الخطاب الإعلامي.

12. تُعد الوسائط المتعددة جزءًا أساسيًا من الاستراتيجية الإعلامية، حيث تصدرت فئة "نص مع صورة" الاستخدام بنسبة 57%، خاصة في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية". بينما احتلت الفيديوهات المرتبة الثانية بنسبة 32% مع تركيز أكبر من "أفيخاي أدرعي" على هذا النوع من الوسائط. أما التصاميم والنصوص الخالصة فقد سجلت نسبًا أقل، مما يعكس دورها الثانوي.

13. يوجد تباين في تفاعل الجمهور بين الصفحتين. سجلت صفحة "أفيخاي أدرعي" أعلى نسبة تفاعل بالتعليقات والإعجابات في الفئات الأعلى (2800 فأكثر)، بينما حققت صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" نسب تفاعل أعلى في الفئات الأقل. يُشير ذلك إلى اختلاف في استراتيجيات التفاعل مع الجمهور، حيث تستهدف كل صفحة شرائح مختلفة.

2.5 الإجابة على أسئلة الدراسة

السؤال الأول: كيف وظّفت صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي منصات التواصل الاجتماعي في ترتيب أولويات رسائلها الإعلامية خلال الحرب على غزة 2023–2024؟

وظّفت صفحتا "إسرائيل تتكلم بالعربية" و"أفيخاي أدرعي" منصات التواصل الاجتماعي بشكل استراتيجي خلال الحرب على غزة 2023–2024 لترتيب أولويات رسائلهما الإعلامية. في البداية، ركزت الصفحتان على **الإطار الوطني السياسي** الذي شكّل 29% من المحتوى المنشور. من خلال هذا الإطار، تم التأكيد على الرسائل التي تبرر السياسات الإسرائيلية، مثل الدفاع عن وجود إسرائيل وتقديم نفسها كدولة ديمقراطية متعددة الثقافات. الهدف من هذا هو تحسين صورتها أمام الجمهور العربي وتوضيح مواقفها السياسية. بالإضافة إلى ذلك، **الإطار العسكري** الذي شكل 27% من المحتوى يعكس استخدامه لتسليط الضوء على القوة العسكرية الإسرائيلية، مما يعزز صورة التفوق العسكري ويعرض إسرائيل كدولة قادرة على الدفاع عن نفسها في مواجهة التهديدات. تستخدم الصفحتان هذا الإطار للتأكيد على أن العمليات العسكرية هي استجابة ضرورية لمخاطر إقليمية، وتعمل على تعميق السردية التي تبرز إسرائيل كدولة قوية لا يمكن تهديدها بسهولة.

السؤال الثاني: كيف أطرت صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية وصفحة أفيخاي أدرعي منصات التواصل الاجتماعي رسائلها الإعلامية حول القضايا التي تطرحها وتناقشها خلال الحرب على غزة 2023-2024؟

فيما يتعلق بتأطير الرسائل الإعلامية حول القضايا المطروحة، اعتمدت الصفحتان على أساليب متنوعة لتحقيق أهدافهما الإعلامية. حيث تم التركيز بشكل رئيسي على **الإطار الإخباري** الذي شكّل 65% من المحتوى. استخدام هذا الإطار يعكس اعتماد الصفحتين على تقديم محتوى يهدف إلى أن يبدو محايدًا وموضوعيًا، ما يعزز مصداقيتهما ويجذب المتابعين الذين يسعون للحصول على المعلومات بشكل غير منحاز. كما تم استخدام **الإطار الاستنكاري** بشكل ملحوظ في صفحة "أفيخاي أدرعي" بنسبة 18%. هذا الأسلوب يهدف إلى نقد خصوم إسرائيل، ويستخدم في نشر محتوى يشير إلى تهديدات "الإرهاب" والممارسات العنيفة من قبل الفلسطينيين، بما يعزز السردية الإسرائيلية حول نفسها كداعم للسلام في وجه التهديدات المتواصلة. من ناحية أخرى، استخدمت الصفحتان **الإطار الإنساني** بنسبة أقل (7%)، والذي يظهر إسرائيل في سياق يقدم المساعدات الإنسانية، ويهدف إلى تحسين صورتها لدى الجمهور العربي خلال النزاعات، ويعزز السردية القائلة بأن إسرائيل دولة تسعى للسلام وتعمل على تقديم الدعم في أوقات الأزمات.

السؤال الثالث: ما هو مضمون وشكل المحتوى الذي تنشره صفحتا إسرائيل تتكلم بالعربية وأفيخاي أدرعي على منصات التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة 2023-2024؟

تميّز المحتوى المنشور بتنوع أشكاله ومضامينه على منصات التواصل الاجتماعي. شكّلت المنشورات التي تجمع بين النصوص والصور 57% من إجمالي المحتوى، مما يعكس التركيز على الجمع بين النصوص والمحتوى البصري لتقديم رسائل مؤثرة. كما احتلت الفيديوهات المرتبة الثانية بنسبة 32%، مع تركيز أكبر من صفحة "أفيخاي أدرعي". أما المضامين، فقد ركزت بشكل كبير على "أعمال العنف والتحريض" بنسبة 77%، مما يبرز الطابع التحريضي الذي تتبناه الصفحات الإسرائيلية. على مستوى الاستمالات الإقناعية، اعتمدت الصفحات بشكل أكبر على الاستمالات العاطفية (44%)، لتكثيف التأثير النفسي على الجمهور المستهدف، في حين كانت استمالات التخويف الأقل استخدامًا.

3.5 اختبار النظريات

تمكن الباحث من الاستفادة من نظرية التأطير والحتمية التكنولوجية، وإسقاطهم على الحالة الدراسية عبر الغوص في مضمون خطاب الصفحات الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك). فيما يتعلق بنظرية التأطير فتتمثل الاستفادة فيما يلي:

• تم التأطير بشكل رئيسي حول إسرائيل كدولة ديمقراطية تعددية تتعرض لتهديدات إقليمية، مما يشير إلى إضفاء الشرعية على السياسات الإسرائيلية ووجودها. هذا التأطير يعكس كيف أن الصفحات الإسرائيلية استخدمت الإعلام لتقديم صورة إيجابية عن إسرائيل من خلال تسليط الضوء على الانتصارات العسكرية وتبرير العمليات العسكرية.

• ركزت الصفحات على إبراز القوة العسكرية الإسرائيلية وعرضها كاستجابة ضرورية لتهديدات حقيقية، كما تم تصوير الأعمال العسكرية على أنها عملية دفاعية تهدف إلى حماية الشعب الإسرائيلي، مما يخلق تأطيرًا يبرز التفوق العسكري الإسرائيلي على أنه عنصر حاسم في ضمان الأمان والاستقرار.

• تم استخدام هذا الإطار لتقديم إسرائيل كداعم للمساعدات الإنسانية، وذلك بهدف تحسين صورتها أمام الجمهور العربي والدولي. هذا التأطير كان يستهدف إبراز جانب إنساني في الخطاب الإسرائيلي، خاصة في سياقات النزاع، ما يسهم في تشكيل صورة أكثر إيجابية عن إسرائيل في أعين المتابعين العرب. حيث إنّ تطبيق نظرية التأطير على حالة الصفحات الإسرائيلية يوضح كيف تم ترتيب رسائل الإعلام بطريقة تؤثر على فهم الجمهور للأحداث بشكل يتماشى مع الأهداف الإسرائيلية.

أما فيما يتعلق بالنظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام (الحتمية التكنولوجية) فتتمثل الاستفادة كما يلي:

• اعتمدت الصفحات الإسرائيلية بشكل كبير على النصوص مع الصور (57%) والفيديوهات (32%) كأدوات أساسية لنقل رسائلها. هذه الأدوات تتماشى مع الحتمية التكنولوجية، حيث إن استخدام الوسائط المتعددة يساعد في إيصال الرسائل بشكل أسرع وأكثر تأثيرًا، خاصة على منصات مثل فيسبوك. الفيديوهات والصور تعزز الرسائل وتوفر محتوى بصريًا يثير اهتمام الجمهور ويسهم في جعل الرسالة أكثر وضوحًا وفاعلية.

• التفاعل مع الجمهور عبر التعليقات والإعجابات، حيث إن الحتمية التكنولوجية تبرز هنا من خلال تفاعل الجمهور مع المحتوى المنشور. كما تؤكد الحتمية التكنولوجية على الدور الحيوي للتكنولوجيا في تحديد المحتوى الموجه للجمهور. إذ يمكن للصفحات تحديد فئات معينة من الجمهور بناءً على الاهتمامات السياسية والجغرافية، مما يسهم في تحسين فعالية الرسائل. أي تم استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الفيديوهات والصور لإيصال الرسائل بسرعة وفعالية، مما يعكس التأثير الكبير للتكنولوجيا على الطريقة التي يتم بها تصميم وتوزيع المحتوى الإعلامي. بمعنى أن تطبيق **النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام** عبر الحتمية التكنولوجية تبرز كيف أن منصات التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك، تؤثر بشكل كبير على أساليب تقديم المحتوى الإعلامي وطريقة تفاعل الجمهور معه، مما يعزز من فعالية الرسائل الإعلامية المنشورة.

5.4 توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج؛ توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة تعزيز الوعي الإعلامي والاستجابة للخطاب الإسرائيلي، فعلى الحكومة الفلسطينية والفاعلين تعزيز جهودهم في تحليل ومواجهة الخطاب الإعلامي الإسرائيلي على منصات التواصل الاجتماعي، من خلال تطوير استراتيجيات إعلامية فعّالة تعكس الرواية الفلسطينية بطريقة مبتكرة ومتنوعة، مع التركيز على القضايا الإنسانية والاجتماعية إلى جانب القضايا السياسية والعسكرية، إلى جانب إنشاء مراكز متخصصة لمراقبة وتحليل خطاب وسائل الإعلام الإسرائيلية لتقديم ردود فعّالة في الوقت المناسب.

2. استثمار منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الفلسطينية من خلال نشر محتوى يبرز الواقع الفلسطيني ويُظهر معاناة الشعب الفلسطيني بشكل إنساني، بعيدًا عن التسويق لصورة واحدة أو أحادية. يمكن استثمار الوسائط المتعددة مثل الفيديوهات، الرسوم المتحركة، والإنفوغرافيك لزيادة تأثير الرسائل.

3. تعزيز التعاون بين الباحثين الفلسطينيين والعرب في مجالات الإعلام والاتصال وتطوير أطر بحثية تهتم بتحليل الخطابات الإعلامية المُعتمدة من الأطراف المختلفة في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، مع ضرورة إجراء دراسات مقارنة بين استراتيجيات الإعلام الفلسطينية والإسرائيلية لفهم تأثير الرسائل الإعلامية على الجمهور العربي والدولي، خاصة في أوقات النزاع، وأيضًا عقد مؤتمرات وورش عمل لتبادل المعرفة حول أفضل الممارسات في هذا المجال.

4. بالنظر إلى نتائج التحليل التي أظهرت تباينًا في استراتيجيات استهداف الجمهور العربي من قبل الصفحات الإسرائيلية، يُوصى بتطوير خطاب إعلامي عربي موحد يركز على القضايا المشتركة، مثل حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، وحق تقرير المصير، مع مراعاة أن يكون هذا الخطاب متماسكًا ويتضمن استراتيجيات إعلامية مبتكرة تسلط الضوء على الانتهاكات الإسرائيلية وتروج للعدالة والسلام في المنطقة.

5. العمل على استثمار التكنولوجيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة لفهم سلوك الجمهور على منصات التواصل الاجتماعي، ومراقبة التفاعل مع المحتوى الفلسطيني والإسرائيلي وتحليل ردود الفعل على الرسائل المختلفة. يمكن أيضًا استخدام هذه التقنيات لتحديد الاتجاهات الإعلامية العالمية وتوجيه الحملات الإعلامية وفقًا لها.

6. بالنظر إلى استخدام المصطلحات الدينية والسياسية من قبل الصفحات الإسرائيلية بشكل انتقائي، ينبغي على الفاعلين الفلسطينيين والعرب بناء حملات إعلامية تهدف إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة

حول القضايا الفلسطينية. يجب التركيز على نشر الحقائق والقصص الإنسانية من خلال منصة 6.إعلامية موثوقة، مع استخدام سرديات متوازنة تُظهر تنوع المجتمع الفلسطيني وتجسد نضاله المشروع في إطار حقوق الإنسان.

7.ضرورة أن تعمل الحكومة الفلسطينية بالتعاون مع وسائل الإعلام العربية والمجتمع المدني لخلق تحالفات إعلامية قادرة على مواجهة التضليل الإعلامي الإسرائيلي بشكل جماعي. يمكن لهذا التعاون أن يشمل تبادل المحتوى الإعلامي، وتنظيم حملات توعية مشتركة، بالإضافة إلى بناء شبكة دعم للمحتوى الفلسطيني على منصات التواصل الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المراجع باللغة العربية

- أبو الرب، محمد. (2024). كيفية توظيف الإعلام الرقمي في خدمة الدبلوماسية العامة الإسرائيلية تجاه الشعوب العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 86 (86): 211-242

- إدريس، ربى. (2020). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي للطلاب في قرية صور باهر من وجهة نظر طالبات بنات أبو بكر الصديق، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ضمن برنامج التطوير الشامل، القدس.

- بدر، أشرف. (2021)، الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت لبنان.

- جلاد، تينا. (2019). دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في تعزيز الصورة النمطية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني لدى مجتمع الولايات المتحدة"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

- الحارثي، طلال راشد. (2020)، الدبلوماسية من التقليدية إلى الرقمية/ التواصل الدبلوماسي في دولة الإمارات العربية المتحدة أمام تحدي ثورة المعلومات، *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد الخامس عشر.

- حجازي، أسماء. (2024). انعكاسات حرب غزة على الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية 2023 – 2024، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا.

- الحماصنة، آلاء. (2020). الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية "العلاقات الأمريكية الإيرانية نموذجًا"، الأكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير، سوريا.

- الحمود، عبد الله. (2016). أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية– دراسات حالة لمشروعات "الهيئة الملكية للجبيل وينبع" بالسعودية. "قناة السويس الجديدة" بمصر "إقلاع للنهوض بقطاع الصناعة" بالمغرب، المنتدى السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض.

- رفاعي، أحمد. (2021). الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية الإسرائيلية: صفحتها عبر الفيسبوك إسرائيل تتكلم بالعربية نموذجًا، رسالة ماجستير، الجامعة العربية الأمريكية جنين، فلسطين.

- السباعنة، علي. (2022). الدبلوماسية الرقمية في الحرب: دراسة مقارنة لأداء وزارتي الخارجية الفلسطينية والإسرائيلية وسفاراتهما لدى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن أثناء الحرب على قطاع غزة 2021، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين.

- شلش، ليندا. (2023)، لماذا يعجز المحتوى الرقمي الفلسطيني في مواجهة الرواية الإسرائيلية المضادة؟، تاريخ زيارة الموقع الإلكتروني 24.10.2024 https://www.trtarabi.com
- شلش، ليندا. (2021). الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية لتلميع صورة الاحتلال في المنطقة "TRT عربي"، تاريخ زيارة الموقع الإلكتروني 9.11.2024 https://n9.cl/u8jaj
- ضياء، سيف. (2024). تكتيكات الهسبارا في عصر الدبلوماسية العامة الرقمية "الكيان الصهيوني وإدارة الأزمات عبر الإنترنت"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، العراق.
- طاهر، رانية محمد. (2022)، دور الدبلوماسية الرقمية في إدارة الأزمات الدولية بالتطبيق على أزمة كورونا، مجلة البحوث المالية والتجارية، المعهد الكندي لتكنولوجيا الهندسة والإدارة بالتجمع الخامس، عدد23: ص287.
- عبد العال، وائل. (2016)، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، سلسلة أبحاث وسياسات الإعلان، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- عبد الفتاح، آية. (2024). مقاربة للدبلوماسية الرقمية والعلاقات الدولية، مجلة الأمن القومي والاستراتيجية، 2(4): ص56-65.
- عريقات، أحمد. (2023)، أيديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن: دراسة تحليلية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 50، عدد5: ص404-420.
- عصيدة، محمد. (2021). مضامين الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الرسمية باللغة العربية عبر موقع Facebook خلال احتفالات الذكرى الـ 47 لنصر 6 أكتوبر 1973، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 77(2): ص193-268.
- عليان، سبأ. (2022). توظيف السفارات الفلسطينية في الدول العربية لوسائل التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية الرقمية، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين.
- الكوع، معين. (2024). فاعلية الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الموجهة للجماهير العربية عبر منصات التواصل الاجتماعي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد38، عدد5.
- محمود، محمد عدنان. (2020)، الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، العراق.
- الناشر. (2023). الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية تجاه المنطقة العربية 2015 – 2022، تاريخ زيارة الموقع الالكتروني 10.11.2024 https://annasher.com

ثانيًا: المراجع الأجنبية

−Al-Tululi et al. (2019). "Towards Effective Policies for Employing Digital Diplomacy in the Palestinian Ministry of Foreign Affairs", The Palestinian Center for Policy Research and Strategic Studies - Masarat, Palestine.

−Costa, Valentin. 2017, Shaping Public Diplomacy through Social Media Networks in the 21st Century, RJHIS, 4 (1), universitatea din bucuresti, Bucureşti

−Ecaterina, Hlihor. (2024). PUBLIC DIPLOMACY IN TIME OF WAR. ISRAEL'S WAR ON GAZA CASE STUDY, Bulletin of the Transilvania University of Braşov • Series VII • Vol. 17(66) No. 1

−Ismail, Hazar. (2022). ” the role of digital diplomacy in improving Israel’s international image, Journal of Positive Psychology & Wellbeing, (2022, vol. 6, No.1)

−Ong, Jessica: Hai Liaw. (2020). Digital diplomacy and social media. International Journal of Business and Management, Solid State Technology 63 (6), 7511-7522

−Shalash, Linda. (2023). The Israeli Digital Diplomacy Directed to the Arabs: An Analysis of the “Israel speaks Arabic” Facebook Page, Journal of Al-Tamaddun, 18(1):245-263

الملاحق: أداة الدراسة

المجموعة الأولى: ماذا قيل؟								
الرقم	الفئات الرئيسية	الترميز	الفئات الفرعية	التكرار		النسبة		المجموع
				ص.أدرعي	ص.تتكلم	ص.أدرعي	ص.تتكلم	
1	فئة الأطر							
		1.1	إطار عسكري	22	5	22%	5%	27%
		1.2	إطار استراتيجي	12	0	12%	0%	12%
		1.3	إطار إنساني	6	7	6%	7%	13%
		1.4	إطار وطني سياسي	6	23	6%	23%	29%
		1.5	إطار إعلامي	2	2	2%	2%	4%
		1.6	إطار ديني	1	6	1%	6%	7%
		1.7	إطار علمي	0	6	0%	6%	6%
		1.8	إطار فني	1	1	1%	1%	2%
			المجموع	50	50	%50	%50	100%
			المجموع الكلي	100		%100		
2	فئة المواضيع							
		2.1	العسكرية	22	5	22%	5%	27%
		2.2	استراتيجية	12	0	12%	0%	12%
		2.3	الإنسانية الاجتماعية	6	7	6%	7%	13%
		2.4	السياسية	6	23	6%	23%	29%
		2.5	إعلامية	2	2	2%	2%	4%
		2.6	الفنية	1	1	1%	1%	2%
		2.7	دينية	1	6	1%	6%	7%
		2.8	علمية	0	6	0%	6%	6%

			المجموع	50	50	50%	50%	100%
			المجموع الكلي	100		%100		
3	فئة أساليب الخطاب						0%	
		3.1	إخباري	29	36	29%	36%	65%
		3.2	إعلان وتنويه	3	8	3%	8%	11%
		3.3	استنكاري	18	4	18%	4%	22%
		3.4	أخرى	0	2	0%	2%	2%
		3.5	المجموع	50	50	50%	50%	100%
			المجموع الكلي	100		%100		
4	فئة الأنشطة							
		4.1	تقارير	33	27	33%	27%	60%
		4.2	بيان صحفي	9	1	9%	1%	10%
		4.3	أخرى (إعلان، مشاركات صورية).	6	14	6%	14%	20%
		4.4	مؤتمرات	2	6	2%	6%	8%
		4.5	اجتماعات	0	2	0%	2%	2%
			المجموع	50	50	50%	50%	100%
			المجموع الكلي	100		%100		
5	فئة الانتهاكات الإسرائيلية							
		5.1	قتل وتدمير وضحايا	9	7	9%	7%	16%
		5.2	أعمال العنف والتحريض	34	43	34%	43%	77%
		5.3	إرهاب/ جرائم إرهابية	7	0	7%	0%	7%

			المجموع	50	50	50%	50%	100%
6	فئة الاستمالات الإقناعية							
		6.1	استمالات عاطفية	9	35	9%	35%	44%
		6.2	استمالات عقلانية	18	15	18%	15%	33%
		6.3	استمالات التخويف	2	0	2%	0%	2%
		6.4	لا يوجد استمالات عقلانية وتخويف	21	0	21%	0%	21%
			المجموع	50	50	50%	50%	100%
			المجموع الكلي	100		%100		
7	فئة الحيز الجغرافي							
		7.1	الدول العربية	24	24	24%	24%	48%
		7.2	لبنان	17	9	17%	9%	26%
		7.3	الإمارات	0	2	0%	2%	2%
		7.4	مغرب	0	1	0%	1%	1%
		7.5	مصر	0	1	0%	1%	1%
		7.6	العراق	0	3	0%	3%	3%
		7.7	القدس بيت المقدس	1	1	1%	1%	2%
		7.8	غزة	8	6	8%	6%	14%
		7.9	سوريا	0	3	0%	3%	3%
			المجموع	50	50	50%	50%	100%
			المجموع الكلي	100		%100		

8	فئة المصطلحات المكررة						
		8.1	لبنان/ جنوب لبنان/ الضاحية الجنوبية	17	8	17%	8%	25%
		8.2	حماس	8	6	8%	6%	14%
		8.3	غزة/ جباليا	8	6	8%	6%	14%
		8.4	إيران	7	6	7%	6%	13%
		8.5	دين	2	6	2%	6%	8%
		8.6	إعلام	3	2	3%	2%	5%
		8.7	المرأة/ نساء/ مقاتِلة/ مُحارِبة/ مُسنّة	0	10	0%	10%	10%
		8.8	علم/ اختراع/ ابتكار	0	6	0%	6%	6%
			المجموع	50	50	50%	50%	100%
			المجموع الكلي	100		%100		
9	فئة الدبلوماسية الرقمية							
		9.1	تبادل الزيارات الخارجية لزعماء وسفراء الدول	0	0			
		9.2	التبادل في مجال الشخصيات (زيارة وفد من المختطفين لقداسة البابا فرنسيس)	0	1			
		9.3	بناء وتشغيل المراكز الثقافية	0	0			

			1	0	روابط صداقة وروابط تجارية مع البلدان	9.4		
			1	0	مشاركة في مؤتمرات دولية	9.5		
			3	0	المجموع			
	0%						فئة الوسائط المتعددة	10
57%	35%	22%	35	22	نص مع صورة	10.1		
32%	8%	24%	8	24	فيديو	10.2		
10%	7%	3%	7	3	تصميم	10.3		
1%	0%	1%	0	1	نص	10.4		
100%	50%	50%	50	50	المجموع			
	%100		100		المجموع الكلي			
							فئة المصادر	11
1%	1%	0%	1	0	مواقع إلكترونية مختلفة	11.1		
1%	0%	1%	0	1	مشاركة من صفحات أخرى	11.2		
98%	49%	49%	49	49	بدون	11.3		
100%	50%	50%	50	50	المجموع			
	%100		100		المجموع الكلي			
							فئة اللغات	12
98%	50%	48%	50	48	اللغة العربية	12.1		
2%	0%	2%	0	2	أكثر من لغة	12.2		

100%	50%	50%	50	50	المجموع			
	%100		100		المجموع الكلي			
							فئة أشكال تفاعل الجمهور مع المضامين	13
0%	0%	0%			فئة التفاعل بالتعليق	13.1		
17%	17%	0%	17	0	(صفر إلى499)	13.1.1		
18%	10%	8%	10	8	(500-أقل من1000)	13.1.2		
21%	8%	13%	8	13	(1600-1000)	13.1.3		
22%	11%	11%	11	11	(2700-1601)	13.1.4		
22%	4%	18%	4	18	(2800- فأكثر	13.1.5		
100%	50%	50%	50	50	المجموع			
	%100		100		المجموع الكلي			
0%	0%	0%			فئة التفاعل بالإعجاب	13.2		
27%	23%	4%	23	4	(صفر إلى 999) إعجاب	13.2.1		
34%	13%	21%	13	21	(2000-1000) إعجاب	13.2.2		
39%	14%	25%	14	25	أكثر من 2000 إعجاب	13.2.3		
100%	50%	50%	50	50	المجموع			
	%100		100		المجموع الكلي			
					فئة التفاعل بالمشاركة	13.3		
61%	37%	24%	37	24	(صفر إلى50) مشاركة	13.3.1		
18%	7%	11%	7	11	(51 إلى 100) مشاركة	13.3.2		
21%	6%	15%	6	15	أكثر من 100 مشاركة	13.3.3		
100%	50%	50%	50	50	المجموع			
	%100		100		المجموع الكلي			

فهرس الجداول

جدول1.4: فئة الأطر التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية) 42

جدول 2.4: فئة المواضيع التي استخدمتها الصفحات الاسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية). 47

جدول 3.4: فئة أساليب الخطاب التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)..... 52

جدول 4.4: فئة الأنشطة التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية) .. 53

جدول 5.4: فئة الانتهاكات الإسرائيلية التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)..... 54

جدول 6.4: فئة الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)..... 55

جدول 7.4: فئة الحيز الجغرافي الذي استهدفته الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية) 56

جدول 8.4: فئة المصطلحات المكررة التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)..... 57

جدول 9.4: فئة الوسائط المتعددة التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)..... 58

جدول 10.4: فئة أشكال تفاعل الجمهور مع المضامين التي استخدمتها الصفحات الإسرائيلية (أفيخاي أدرعي وإسرائيل تتكلم بالعربية)..... 59

فهرس المحتويات

الإقرار .....أ
الشكر والتقدير .....ج
الملخص ..... د
Abstract ..... د
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....1
1.1 مقدمة.....1
2.1 مشكلة الدراسة 3
3.1 أهداف الدراسة 4
4.1 أسئلة الدراسة.....4
5.1 أهمية الدراسة 4
6.1 المنهجية والأساليب البحثية 5
7.1 مبررات الدراسة.....5
8.1 حدود الدراسة ومحدداتها 6
9.1 مصطلحات الدراسة 6
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 8
مقدمة 8
1.2 الإطار النظري 9
1.1.2 الدبلوماسية الرقمية:.....9
2.1.2 عوامل نشأة الدبلوماسية الرقمية والدوافع 10
3.1.2 أهداف الدبلوماسية الرقمية..... 12
4.1.2 تحديات الدبلوماسية الرقمية 14
5.1.2 الأسباب التي دفعت إسرائيل نحو الدبلوماسية الرقمية..... 16
6.1.2 أدوات الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية 17
7.1.2 استراتيجيات الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية 18
8.1.2 الدبلوماسية الرقمية ودورها في الترويج لإنسانية الدولة المحتلة 20
9.1.2 نظرية التأطير 21
10.1.2 أنواع الأطر الإعلامية..... 21

11.1.2 النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام (الحتمية التكنولوجية) 22
2.2 الدراسات السابقة 23
1.2.2 الدراسات العربية..... 23
2.2.2 الدراسات الأجنبية 31
3.2.2 التعقيب على الدراسات السابقة 34
الفصل الثالث: منهجية الدراسة..... **37**
1.3 مقدمة..... 37
2.3 أسلوب/منهج البحث..... 37
3.3 أدوات البحث..... 38
4.3 مجتمع وعينة الدراسة..... 38
5.3 إجراءات الصدق والثبات..... 40
الفصل الرابع: نتائج الدراسة..... **42**
1.4 المبحث الأول: تحليل مضمون خطاب الصفحات الإسرائيلية..... 42
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات..... **61**
1.5 نتائج الدراسة..... 61
2.5 الإجابة على أسئلة الدراسة..... 63
3.5 اختبار النظريات 64
5.4 توصيات الدراسة..... 66
قائمة المصادر والمراجع 68
أولًا: المراجع باللغة العربية..... **68**
ثانيًا: المراجع الأجنبية..... 70
الملاحق: أداة الدراسة..... 71
فهرس المحتويات..... 78